السيد القائد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السادسة:

يتميز القصص القرآني بأنه واقعي وخالٍ من الشوائب ومصدره الله

علينا التعامل مع قصص القرآن باطمئنان والاستفادة من الدروس والعبر فيها

الاثنين
18 مارس 2024م

8 رمضان 1445هـ
العدد (1857)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تداعيات الحصار اليمني تضر بقطاع الكهرباء داخل «إسرائيل»

ميناء «أم الرشراش» مغلق ولم يستقبل أية سفن بضائع منذ ديسمبر الماضي

إعلام عبري: نقص ملحوظ في المكانس الكهربائية والثلاجات والخلاطات والشاشات وغسالات الأطباق

«المسيرة» تلتقي بشخصيات اجتماعية بارزة من محافظة مأرب وتستطلع آراءهم حول توجيه الرئيس المشاط بفتح الطرقات:

الشيخ بن راكان: الجميع يدرك جدية صنعاء في تخفيف معاناة المواطنين ونأمل من الطرف الآخر الاستجابة للمبادرة

الشيخ الأمير: سبق أن قدمت صنعاء مبادرات ولم تلقَ آذاناً صاغية

الشيخ حازب: توجيه الرئيس بفتح الطرقات يمثل فرصة استثنائية لإنهاء معاناة المواطنين

فتح الطرقات بين حرص صنعاء وتنصل المرتزقة

توسيعُ مسرح عمليات اليمن إلى المحيط الهندي:

دلالاتٌ وأبعادٌ ونتائجُ مرتقَبة

المسيرة : عبد الحميد الغُرباني:

أيةُ دلالاتٍ حملها إعلانُ السيد قائد الثورة توسيعَ دائرةِ استهدافِ سفنِ العدوّ أو المرتبطةِ به إلى المحيط الهندي؟ وماذا تعني هذه المعادلة؟ وأية نتائجَ يمكن أن تُفضيَ إليها؟

المحيطُ الهندي مسرحُ معادلة يمنية جديدة في سياق الانتصار لقطاع غزة.. إعلانٌ صادمٌ لمعسكر العدوان لناحية أن توسيعَ دائرة الاستهداف لسفن الكيان المؤقت أو المرتبطة به خارج المسرح البحري السابق في البحر العربي وخليج عدن حتى البحر الأحمر، سيُعيقُ حركةَ ملاحته البديلة في ممر رأس الرجاء الصالح ويخلق تحديات أمام واردته القادمة من أهم مصادرها في الشرق بداية بالهند أكبر شريك تجاري في آسيا لكيان العدوّ والصين الشريك الثاني، مُرورًا بهونغ كونغ الشريك الثالث، ووُصُولاً لأستراليا ودول الخليج.

مطاردةُ سفن العدوّ في المحيط الهندي توفّر مجالاً واسعاً للإضرار باقتصاد العدوّ الإسرائيلي، وتراكم العمليات اليمنية ضمن هذا المسرح سيخلق تداعياتٍ عاصفةً باقتصاد العدوّ، تتركه في وضع حرج، ودلالاتُ ضَمِّ المحيط الهندي لدائرة نيران استهداف العدوّ لا تقفُ عند ما سبق من منظور اقتصادي.

من المنظور العسكري هذا الإعلان أو المعادلة الجديدة تُظهرُ فشلَ أنشطة أمريكا وبريطانيا الرامية لحماية ملاحة الكيان وَيعمّق مأزقهما ويضعهما في دائرة الاستهداف ضمن هذا المسرح في حال استمرار عمليات قوات البلدين ضد اليمن، حمايةً لملاحة الكيان.

إعلانُ السيد القائد للمعادلة الجديدة يكشفُ -بحسب القراءة العسكرية- أَيْضاً بشكل أو بآخر عن أنواع جديدة من الأسلحة بعيدة المدى دخلت الخدمة على طريقٍ واعدٍ بزخمِ الاستخدام.

ومع أخذ إشارات قائد الثورة السابقة المرتبطة بالمفاجآت الصادمة للعدو، والقدرات النوعية التي تضع اليمن في مَصَافِ دول محدودة، يمكن الجزم أن توسيع مسرح عمليات الجيش اليمني يعني تغييراً دراماتيكياً لاستراتيجية الإسناد لغزة والمقاومة الفلسطينية أو معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

مسؤولٌ أمريكي يؤكّدُ فشل بلاده في مواجهة اليمن

واشنطن تعترفُ باستقلالية العمليات اليمنية عن إيران وارتباطها بما يجري في غزة

المسيرة : متابعات:

بعد إعلانِ ممثلٍ سياسي أمريكي لدى البعثة الأممية عن فشل واشنطن في مواجهة العمليات اليمنية، أقرت وكالة الاستخبارات الأمريكية باستقلالية العمليات اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي عن أي تدخل إيراني، وأن تلك العمليات لها ارتباط أَسَاسي ووثيق بما يجري في غزة من حرب وحصار صهيوني تجاوز كُلّ الخطوط.

وذكرت مجلة (ريسبونزبل ستيت كرافت - RESPONSIBLE STATECRAFT) الأمريكية، في تقرير لها أن وكالات الاستخبارات الأمريكية توصلت إلى نتيجةٍ خلاصتُها أن العملياتِ التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي والمحيط الهندي، لا دخل لها بأية حسابات بين طهران وواشنطن، معترفةً بأن «العمليات اليمنية البحرية تأتي؛ بسَببِ الجرائم «الإسرائيلية» المرتكَبة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

وقالت المجلة في تقرير لها: «بناء على ما دار من نقاش في جلسة استماع بمجلس الشيوخ الأمريكي بخصوص اليمن والبحر الأحمر، يشير قليلون، على سبيل المثال، إلى أن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر يجب أن تؤخذ على محمل الجد كرد فعل على تصرفات قامت بها «إسرائيل» في غزة، وليس بتوجيه من إيران أو تقديرها»، مشيرة إلى أنّ «ارتباط اليمن بالقضية الفلسطينية كان من بين العوامل التي أفرزت وقوفَ القوات المسلحة اليمنية لمساندة الشعب الفلسطيني».

وأضافت المجلة الأمريكية «أن إقرارَ المسؤولين الأمريكيين بهذه الحقائق تمت بشكل واضح وصريح خلال جلسة استماع للجنة الفرعية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وقد تم الاعتراف خلالها بأن الضربات الأمريكية ضد أهداف الحوثيين في اليمن لم تردع أنشطتهم في البحر الأحمر»، في إشارة إلى القناعة الراسخة لدى الأمريكيين بمدى الفشل في الحد من العمليات العسكرية اليمنية.

وتابعت المجلة في تقريرها المستند على نقاشات اللجنة الفرعية بمجلس الشيوخ الأمريكي «أن تقييم الإدارة الأمريكية للحوثيين كمجموعة لها تاريخ خاص بها، فَإنَّهم ليسوا وكلاء لأحد، لذلك يتطلب البحث عن حلول معهم أكثر تعقيداً».

وأكّدت المجلة أن الحلولَ العسكريةَ ضد من أسمتهم «الحوثيين» قد تكونُ فاشلةً، وأن واشنطن سينتهي بها المطاف إلى التفاوض.

وفي السياق، كان مسؤول أمريكي، أمس الأول قد اعترف بفشل الولايات المتحدة الأمريكية وعجزها عن عمل شيء يذكر أمام تصاعد العمليات اليمنية.

وأقر ممثل الشؤون السياسية الخَاصَّة في البعثة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، روبرت وود بأن أمريكا «لا تستطيع بمفردها مواجهة هذا التحدي المتمثل في هجمات الحوثيين في البحرين الأحمر والعربي»، داعياً دول العالم إلى الوقوف بجانب واشنطن ولندن لحماية سفن الكيان الصهيوني، ليكون هذا الاعتراف كافياً لكشف ضعف وعجز أمريكا عن حماية كيان العدوّ والصمود أمام العمليات العسكرية اليمنية النوعية.

وخلال اجتماع لمجلس الأمن بشأن اليمن الخميس الفائت، تابع روبرت وود في حديثه «لا يمكننا أن نواجه هذا التحدي بمفردنا»، معبراً عن مخاوف قوى الاستكبار من تصاعد القدرات العسكرية اليمنية وامتلاك اليمن لصواريخ وطائرات مسيَّرة بالغة الدقة والقوة.

وتأتي هذه الاعترافات إلى جانب عدد من التصريحات التي أطلقها مسؤولون أمريكيون، منهم قائد الأسطول الأمريكي الخامس، والذي أكّد استمرار حالة الفشل في صفوف التحالف الأمريكي البريطاني أمام القدرات العسكرية اليمنية؛ ما يؤكّد أن اليمن يسير بخطوات متسارعة لفرض معادلة جديدة، تجعل البلد في مصاف الدول الكبرى المعدودة كما وعد قائد الثورة في خطابه قبل أسبوعين.

الكيانُ الصهيوني يؤكد قلقَه من تصاعد العمليات اليمنية في ظل الفشل الأمريكي البريطاني

المسيرة : متابعات:

جَدَّد كيانُ العدوّ الإسرائيلي، التأكيدَ على حالة الرعب والخوف التي يعيشُها؛ جراء تصاعد العمليات العسكرية اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، وتوسعها إلى المحيط الهندي.

وذكرت صحيفة «جورزليم بوست» الصهيونية، في تقرير لها، أمس، تطور القدرات العسكرية اليمنية الفائقة التي أثبتت نجاعتها في استهداف السفن المتجهة إلى فلسطين المحتلّة، على الرغم من الانتشار الأمريكي البريطاني العسكري في مسرح العمليات.

ولفتت الصحيفة إلى أن من أسمتهم «الحوثيين يزيدون من نفوذهم من خلال هجماتهم المُستمرّة على السفن، بعد فشل الولايات المتحدة وحلفائها في ردعهم».

وأقرت أن الهجمات اليمنية «أصبحت أكثرَ فتكًا وخطورة»، في تأكيد جديد على مصداق ما قاله قائدُ الثورة بأن العملياتِ متصاعدةٌ وتشكّلُ مفاجأةً صادمةً لَلأعداء.

وفي التقرير أشَارَت الصحيفة، إلى أن تصاعُدَ القدرات العسكرية لمن أسمتهم «الحوثيين»، يقودهم لخلق تحول عالمي واسع، يقلّصُ قوةَ حضور الولايات الأمريكية وبريطانيا في المنطقة.

الشيخ حسين حازب: المبادرةُ تمثل فرصةً استثنائية لإنهاء معاناة المواطنين

الشيخ حمد بن راكان: الجميعُ يدرك جدية صنعاء في هذا المِلف ونأمل الاستجابة للمبادرة

الشيخ محمد الأمير: سبق أن قدمت صنعاءُ مبادراتٍ ولم تلق آذانًا صاغية

مشايخ مأرب يدعون الطرفَ الآخر للتجاوب مع مبادرة الرئيس المشاط لفتح الطرقات

المسيرة : خاص:

رحَّبَ مشايخُ ووجهاءُ محافظة مأرب، بتوجيه رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط للسلطات المحلية والجهات العسكرية بفتح طريقَينِ رئيسيَّينِ في محافظة مأرب، والذي جاء ضمن التوجّه الوطني الجاد لتخفيف معاناة المواطنين التي تسبب بها العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقته، وهو التوجيه الذي أكّد المشايخ والوجهاء أنه يلقي بالمسؤولية على الطرف الآخر الذي رفض طيلة السنوات الماضية التجاوب مع مبادرات صنعاء، وأثبت من خلال ذلك وقوفه وراء استمرار المعاناة.

وكان الرئيس المشاط وجَّه، السبت، الجهاتِ العسكرية والسلطة المحلية بمحافظة مأرب، بالبدء بالترتيبات اللازمة لفتح طريق (صنعاء- صرواح- مأرب) وطريق (البيضاء- مراد – مأرب) من جانب واحد، وذلك خلال لقائه عدداً من مشايخ ووجهاء المحافظة.

وتهدف هذه المبادرة لتخفيف معاناة المواطنين من خلال اختصار وقت التنقلات وتجنيبهم الطرق الوعرة والطويلة التي يتعرضون فيها لانتهاكات واعتداءات من قبل مليشيات وعصابات العدوان.

وقال الشيخ حسين حازب وهو من وجهاء محافظة مأرب في حديث لـ «المسيرة» حول مبادرة الرئيس: إن «تجاوب الطرف الآخر مع مبادرة الرئيس المشاط من شأنه أن ينهي معاناة أبناء المحافظة من الجانبين».

وأضاف: «نأمل من الطرف الآخر التجاوب مع المبادرة لنتائجها الإيجابية في واقع حياة الناس».

وأكّد أن مبادرة الرئيس المشاط تمثل «فرصةً استثنائيةً لإغلاق مِلَفِّ قطع الطرقات بالمحافظة» ودعا «لعدم تفويتها؛ لأنَّها تمهّد لخطوات بناء الثقة».

من جهته، أكّد الشيخ حمد بن راكان، وهو أحد وجهاء المحافظة أيْضاً، في حديث لـ «المسيرة» أن «الجميع يدرك عدم ممانعة صنعاء لفتح طرق محافظة مأرب والسعي الحثيث لإنهاء هذا المِلف بكل الوسائل الممكنة».

وأضاف: «ننتظر جديّة الطرف الآخر لإنهاء معاناة الناس من انقطاع الطرق، وندعوهم للتعامل مع مبادرة الرئيس بإيجابية».

وذكّر بأن «هذه المبادرة ليست الأولى، وواجهنا تعنّت الطرف الآخر عند فتح ملف الطرقات خلال الفترات السابقة».

وكان محافظ محافظة مأرب علي محمد طعيمان قد أعلن نهاية فبراير الماضي عن مبادرة من طرف واحد لفتح طريق صنعاء – صرواح – مأرب، كبادرة حسن نية من قيادة السلطة المحلية في المحافظة، وكمرحلة أولى ستليها مراحل لفتح بقية الطرق؛ تنفيذًا لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية الوطنية.

وأكّد الشيخ محمد الأمير، أحد مشايخ مأرب، لـ «المسيرة» أن الرئيس المشاط أبدى خلال لقاء بوجهاء المحافظة «استعداد صنعاء الكامل لفتح الطرقات وحرصها على إنهاء معاناة المواطنين».

وأضاف: «نترقب خلال الفترة المقبلة الأثر الفعلي المرجو لمبادرة الرئيس المشاط بفتح الطرقات بمأرب، ونتطلع لتعاطي الطرف الآخر بإيجابية».

وقال إنه «سبق وطرحت صنعاء مبادرة فتح طريق (صنعاء - صرواح - مأرب) خلال الفترة الماضية ولم تلقَ تلك المبادرة آذانًا صاغية».

وتأتي هذه المبادرة في إطار توجّه جاد وحثيث من قبل صنعاء، وبتوجيهات من قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والرئيس مهدي المشاط؛ لحلحة مِلف الطرقات المغلقة في مختلف المحافظات؛ مِن أجل تخفيف معاناة المواطنين.

وفي هذا السياق كانت صنعاء قد وجهت قبل أيَّام بفتح طريق (صنعاء- الضالع- عدن) وقامت اللجنة الرئاسية بالنزول لإزالة الحواجز بالتنسيق مع الطرف الآخر عبر العديد من الوجهاء، لكن الطرف الآخر، قام بالاعتداء على اللجنة والوسطاء وجموع من المواطنين أثناء نزولهم لفتح الطريق، في جريمة غادرة لم تنكرها مليشيا ما يسمى «الانتقالي» المدعومة من دول العدوان، وكشفت عن حقيقة الطرف المتعنت في هذا الملف.

ومع ذلك فقد جاءت مبادرة الرئيس بشأن محافظة مأرب لتثبت استمرار المساعي الوطنية الحثيثة لطرق كُلّ الأبواب؛ مِن أجل تخفيف المعاناة عن المواطنين، برغم كُلّ ما يمارسه العدوّ ومرتزِقته من تعنت.

وكانت جهود صنعاء في هذا السياق قد تكللت بالنجاح قبل أسابيع، عندما تم فتح طريق (حيفان – طور الباحة) الذي يربط محافظة تعز بالمحافظات الجنوبية، وذلك من خلال تفاهمات وطنية، أنهت معاناة المواطنين الذين كانوا يضطرون لسلوك طريق وعرة وطويلة من قبل.

ولا زالت مبادرة صنعاء قائمة بشأن فتح طريق (الستين – الخمسين) في محافظة تعز، والتي يرفض المرتزِقة التجاوب معها مؤكّدين بذلك على زيف كُلّ دعاياتهم بخصوص فتح الطرقات المغلقة في المحافظة.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد قدم عام 2021 مبادرة شاملة بشأن محافظة مأرب تضمنت حرية التنقل وفتح الطرقات، لكن مرتزِقة العدوان رفضوها.

نقصٌ في الإمدَادات وارتفاعٌ للأسعار وتوقف مُستمرّ لميناء «إيلات»:

إعلام عبري: أزمة في المنتجات الكهربائية داخل «إسرائيل» بسبب الحصار البحري اليمني

المسيرة : خاص:

أفادت وسائل إعلام عبرية، هذا الأسبوع، بوجود أزمة في سوق السلع الكهربائية داخل الكيان الصهيوني، وأن أسعارها تتجه للارتفاع؛ بسَببِ تأثيرات الحصار البحري الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على وصول السفن إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وقالت القناة العبرية الثانية عشرة مطلع هذا الأسبوع: إن «هناك نقصًا في إمدَادات السلع الكهربائية؛ بسَببِ الحوثيين» حسب تعبيرها.

ونقل موقع «نيوز1» العبري، الأحد، عن مصادر في صناعة الكهرباء قولها: إن «هناك نقصاً ملحوظاً في المكانس الكهربائية والثلاجات والخلاطات والشاشات وغسالات الأطباق».

وأضافت أن «هذا النقص يعود إلى تأخر الإمدَادات من الشرق» نتيجة عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر.

وأكّدت مصادر الموقع أن «التقديرات تشير إلى أنه في الفترة التي تسبق عيد الفصح (يبدأ من منتصف أبريل) سترتفع الأسعار بنسبة 10 % على الأقل».

وتؤكّد هذه المعلومات استمرار تضاعف تداعيات الحصار البحري الذي تفرضه القوات المسلحة على وصول السفن إلى موانئ فلسطين المحتلّة، والذي أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الخميس الماضي البدء بتوسيعه ليشمل المحيط الهندي، حَيثُ تم البدء باستهداف السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني لمنعها من عبور الطريق البديل حول رأس الرجاء الصالح والذي كانت تلجأ إليه مضطرة لتجنب البحر الأحمر وباب المندب؛ الأمر الذي من المتوقع أن يسبب تأثيرات مضاعفة.

ولا يزال ميناء أم الرشراش المحتلّة (إيلات) مغلقًا بشكل شبه كامل منذ أشهر، حَيثُ تُظهرُ مواقعُ تتبُّع الملاحة أنه لم يستقبل أية سفن بضائع منذ ديسمبر الماضي؛ وهو ما يؤكّد نجاحَ القوات المسلحة اليمنية في منع الملاحة الصهيونية بشكل كامل عبر البحر الأحمر.

واعترفت وزارة الاقتصاد الصهيونية في وقت سابق بأن الحصار اليمني أضر بـ25 % من واردات السلع الاستهلاكية إلى كيان العدوّ و21 % من واردات مواد الإنتاج، كما ضَرَبَ القدرة التنافسية للصادرات، في الوقت الذي كشفت فيه وسائل إعلام عبرية عن ارتفاع في الأسعار وصل إلى أكثر من 40 % في بعض المنتجات؛ نتيجة ارتفاع تكاليف الشحن البحري والتأخيرات التي أَدَّت أَيْضاً إلى نقص في العديد من السلع، وهي تأثيرات مرشحة للزيادة مع توسيع نطاق الحصار البحري اليمني إلى المحيط الهندي.

رئيس شركة متخصصة بالأمن البحري يستبعد التفاوض مع اليمن قبل وقف العدوان على غزة

المسيرة : متابعات:

استبعد رئيسُ شركة متخصصة في مجال الأمن البحري، الأحد، إمْكَانية إجراء أي تفاوض مع اليمن، بدون التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار في غزة وفك الحصار عنها.

وفي تقرير نشره الأحد، موقع «سيتريد ماريتام نيوز» المختص بالملاحة البحرية، حول إعلان اليمن توسيع عملياتها البحرية ضد السفن الإسرائيلية في المحيط الهندي، وفشل التحالف الأمريكي البريطاني في وقف العلميات ضد العدوّ الصهيوني، أكّد «كوري رانسلم» الرئيس التنفيذي لشركة «دريـاد غلوبال» للأمن البحري قوله: «ليس من الواضح أن التفاوض مع القوات اليمنية بشأن وقف عملياتها ستكون ممكنة حالياً».

وأضاف بالقول: إن «صنعاء بدأت عملياتها البحرية؛ بسَبب الحرب الإسرائيلية على غزة، ولا أعلم إذَا كان من الممكن التفاوض على تسوية حقيقية قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة».

وأشَارَ التقرير إلى أن «القوات المسلحة اليمنية تؤكّد باستمرار أن هجماتها على السفن المرتبطة بـ«إسرائيل» والولايات المتحدة وبريطانيا، متواصلة حتى وقف إطلاق النار في غزة وإدخَال المساعدات للشعب الفلسطيني».

خلافاتٌ في «الكونغرس» بسبب العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات:

عادت الحربُ الأمريكية على اليمن إلى الواجهة من جديد داخل البيت الأبيض، بعد تصاعد الخلاف بين صُنَّاع القرار في الولايات المتحدة، إثر شن الرئيس بايدن عدواناً عسكريًّا على اليمن بدون قرار مباشر من الكونغرس؛ رداً على تدخل الأخير في البحر الأحمر؛ دعماً لمظلومية الشعب الفلسطيني وما يتعرض له سكان غزة من جرائم إبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني المجرم.

وبحسب وسائل إعلام دولية وأمريكية، الأحد؛ فقد ارتفعت حدةُ الخلافات بواشنطن جراء العدوان على اليمن، حَيثُ عبر الكونغرس عن استيائه؛ بسَببِ عدمِ تخويله لهذه الحرب الهادفة إلى حماية سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر وباب المندب، خُصُوصاً مع فشل الهجمات الأمريكية التي لم تحقّق أي نصر يُذكر.

وأفَادت المصادر الإعلامية، بأن الولايات المتحدة تواجه إخفاقاً غيرَ مسبوق في حربها على اليمن، حَيثُ لم تستطع فك الحصار عن الملاحة الإسرائيلية، كما فشلت في منع العمليات اليمنية ضد السفن الأمريكية والبريطانية.

النيابة العامة بمحافظة إب تفرج عن 1866 سجيناً بمناسبة شهر رمضان

المسيرة : إب:

أفرجت النيابة العامة بمحافظة إب، أمس الأحد، عن 1.866 سجينًا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وأشَارَ رئيس نيابة الاستئناف بالمحافظة القاضي عبدالرحمن النزيلي، في تصريح لوسائل الإعلام، إلى أن «عملية الإفراج التي شملت سجناء أمضوا ثلاثة أرباع مدة عقوبة الحبس، ومحابيس رهن تحقيق بالضمانات، وموقوفين بحجوزات النيابة والشرطة، جاءت تنفيذاً لتوجيهات النائب العام».

وأوضح أن «إجراءات الإفراج بدأت مطلع شهر رجب الماضي، بالنزول الميداني للسجون ومراكز التوقيف؛ لبحث الحالات المستحقة للإفراج الشرطي، والتأكّد من سلامة إجراءات الحبس والتوقيف». وأشاد النزيلي بالجهود المبذولة من قِبل وكلاء وأعضاء النيابة في التحقيق، والتصرف ومتابعة كافة القضايا، خَاصَّة تلك التي على ذمتها مساجين؛ باعتبارها من المستعجلة.

المحافظات المحتلّة تغرق في الفوضى الأمنية

اغتيال مواطن في شبوة المحتلّة وإصابة 3 في مواجهة مسلحة بتعز

المسيرة : متابعات:

يخيّم الانفلات الأمني في المحافظات المحتلّة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وبالتوازي مع عودة المرتزِق رشاد العليمي إلى عدن المحتلّة بشكل مفاجئ بتوجيهات سعوديّة قادماً من فنادق الرياض، ذكرت مصادر إعلامية عن سقوط جرحى في اشتباكات عنيفة متبادلة جرت الأحد، بين ميليشيا ما يسمى إدارة أمن عدن وأُخرى تابعة لشرطة المنصورة.

وبيّنت أن المواجهات اندلعت في محيط الشرطة وتسببت في إثارة الخوف والفزع لدى المواطنين القاطنين بجوار اندلاع الاشتباكات.

ولفتت إلى أن عدن المحتلّة سجلت خلال الساعات الـ24 الماضية عمليات اختطاف طالت نجل مالك فندق وشيخ قبلي إضافة إلى اختطاف فتيات.

وتأتي هذه الاشتباكات ضمن مسلسل الانفلات الأمني والقتل والاغتيال المُستمرّ خارج القانون في المناطق المحتلّة.

وفي السياق، اقتحمت ميليشيا الانتقالي، الأحد، فندق «روز عدن 2» السياحي الواقع بمديرية خور مكسر في مدينة عدن المحتلّة، والمملوك لرجل أعمال من محافظة شبوة واختطفوا نجل رجل الأعمال مصلح القربعي المصعبي قبل أن يتم اقتياده إلى جهة مجهولة بحسب وسائل إعلامية.

وأشَارَت المصادر، إلى أن عملية الاقتحام وخطف نجل مالك الفندق تأتي في إطار الابتزاز الذي تمارسه ميليشيا الانتقالي بحق التجار ورجال الأعمال والمستثمرين في عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وفي محافظة شبوة المحتلّة اغتالت ميليشيا مسلحة الأحد، مواطناً في محافظة شبوة قبل أن تلوذ بالفرار إلى جهة مجهولة.

وأوضحت وسائل إعلامية تابعة للمرتزِقة أن ميليشيا مسلحة أطلقت النار بشكل مباشر صوب المواطن عبدالرزاق بن قايد الخشعي، أثناء تواجده في منطقة المصينعة، حَيثُ أردوه قتيلاً على الفور.

وبيّنت المصادر أن جريمة مقتل المواطن «الخشعي» تأتي ضمن سلسلة من جرائم القتل التي تشهدها محافظة شبوة المحتلّة، وسط انهيار مريع ومخيف وكارثي للأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية.

وعلى المنوال ذاته سقط 3 جرحى في مواجهات مسلحة متبادلة بين أدوات العدوان بمناطق تعز المحتلّة.

وقال شهود عيان: إن مواجهات عنيفة وحرب طاحنة دارت الأحد، بين ميليشيا تتبع قيادات عسكرية إخوانية فيما يسمى محور تعز الموالية لجماعة الإخوان؛ ما أَدَّى إلى إصابة 3 منهم.

وأشَارَ شهود العيان إلى أن تلك المواجهات تتزامن مع اتساع رقعة التوتر والتصعيد والخلاف بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال السعوديّ الإماراتي في تعز وبقية المحافظات والمناطق المحتلّة.

استجابةً لدعوة السيد القائد لتوحيد المواقف لنصرة فلطسين

إنهاءُ قضية قتل بين أسرة آل المثنّى بالضالع والقبائل تشيد بحرص القيادة على لمِّ الشمل

المسيرة : الضالع:

تواصلت الأحد، الجهودُ القبلية والرسمية المتكاملة الساعية إلى ردم الخلافات ونبذ الفُرقة بين أبناء الشعب اليمني، نحو التفرغ لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني ومساندة الشعب الفلسطيني.

وشهدت إحدى مديريات محافظة الضالع المحكومة من قبل المجلس السياسي الأعلى، صلحاً قبلياً برعاية رسمية، أنهى قضية قتل بالخطأ.

وأفَادت مصادر قبلية لصحيفة «المسيرة» بأن صلحاً قبلياً في مديرية جبن بمحافظة الضالع، أنهى قضية قتل بالخطأ بين أفراد أسرة آل المثنى، موضحًا أن أولياء دم المجني عليه الصنبحي عبدالواثق أحمد حسين المثنى، أعلنوا العفوَ عن الجاني سيف محمد المثنى؛ لوجه الله وتشريفاً للحاضرين واستجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في إصلاح ذات البين وتعزيز قيم التصالح والتسامح بين أبناء القبائل.

وبحضور قيادات السلطة المحلية بالمديرية، أشاد الحاضرون بموقف آل المثنى في العفو والتسامح عن بعضهم البعض، مثمنين الجهود المبذولة من قبل الجهات الرسمية، التي تعمل باستمرار لردم الخلافات وحل القضايا وإنهاء الثارات بين القبائل، عكس ما كان في السابق من اقتتال وتناحر برعاية رخيصة من السلطات الحاكمة القائمة على التمزق الاجتماعي والاقتتال الداخلي.

وأكّد آل مثنى أهميّة تعميق الروابط الاجتماعية، وإصلاح ذات البين، ومعالجة القضايا المجتمعية وحل النزاعات والخلافات الداخلية بطرق مرضية للجميع، بما يقود للتفرغ للقضايا الأَسَاسية المتمثلة في مواجهة المؤامرات ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

قبائلُ حرض تؤكّدُ مساندتَها لقرار منع مرور السفن الإسرائيلية عبر المحيط الهندي

المسيرة : حجّة:

نظّم أبناءُ عُزلة بني الحداد بمديرية حرض بمحافظة حجّة، الأحد، وقفة تضامنية ندّدوا فيها باستمرار جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني المحتلّ بحق أبناء قطاع غزة، مؤكّدين وقوفهم إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية حتى النصر.

وبارك المشاركون في الوقفة توجّه القيادة الثورية الجاد لمواصلة توسيع العمليات العسكرية بفاعلية لتصل إلى مناطق ومواقع لم يتوقعها العدوّ أبداً.

وبارك المشاركون في الوقفة العمليات والجهود التي تقوم بها القوات المسلحة في منع السفن الإسرائيلية أَو التابعة للكيان الصهيوني المتجهة إلى الكيان في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، من المرور عبر البحرين الأحمر والعربي، معبرين عن تأييدهم لقرار القيادة الثورية والسياسية، والقاضي بمنع السفن الإسرائيلية أَو المرتبطة بالكيان المحتلّ من المرور عبر المحيط الهندي.

وأكّدوا جهوزيتهم واستعدادهم التام للمشاركة والخوض في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس وتقديم التضحيات؛ دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية، مجددين تفويضهم لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، في اتِّخاذ كافة الخيارات نصرة للشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الباسلة. ودعا المشاركون في بيان صادر عن الوقفة الشعوب العربية والإسلامية، إلى اتِّخاذ المواقف الواضحة والمشرفة إزاء ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني بقطاع غزة من جرائم حرب وإبادة وتجويع.

وأكّد البيان على أهميّة المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية كسلاح فعال في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي ومخطّطاته الإجرامية تجاه الأُمَّة الإسلامية، مشدّدين على ضرورة الاستمرار في المقاطعة الكاملة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها؛ باعتبار ذلك جهاداً في سبيل الله وفي متناول الجميع.

وثمّن العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى الكيان الصهيوني وعمليات الردع للعدوان الأمريكي البريطاني باستهداف السفن والبارجات والمدمّرات الأمريكية والبريطانية.

وحذّر من محاولات العدوّ (أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا) المُستمرّة لعسكرة البحر الأحمر، وسعيه لتوريط بعض الدول معه في ذلك، مؤكّداً أن أي تصعيد للعدو سيواجه بتصعيد أقوى وأشد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ناشطون ثقافيون:

شهرُ رمضانَ من أعظم المواسم للجهاد في سبيل اللّه

المسيرة: أيمن قائد

يُعتبَرُ شهرُ رمضانَ المباركُ من أعظم الشهور للجهاد في سبيل الله، وهو محطة تربوية عظيمة لتهذيب النفس وترويضها على تحمل كافة التحديات والأتعاب.

ويعبر الشعب اليمني عن فرحته وسعادته؛ كون شهر رمضان المبارك دخل عليهم وهم في حالة جهاد في سبيل الله ومواجهة مع أعداء الأُمَّة والبشرية ثلاثي الشر والإجرام: أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل»، معتبرين ذلك نعمةً كبيرةً من الله وتوفيقًا إلهيًّا كبيرًا.

ويُعرَفُ الجهاد بأنه: بذل للجهد في كُلّ المجالات، متمثلة بأعمال جهادية متنوعة ومتعددة تختلف من زمن إلى آخر؛ ففي وضعنا الحالي تتمثل هذه المجالات في النفير والتحشيد وبذل أقصى الجهد في الأنشطة التي تغيظ الأعداءَ كالمسيرات والمظاهرات المؤيدة والداعمة للمجال العسكري المتصاعد ضد قوى الضلال والطغيان وكذا الإنفاق في سبيل الله، بما في ذلك العمل على مقاطعة البضائع التابعة للعدو، والإعداد لمواجهةِ العدو بقدر المستطاع من قوة ومن إمْكَانات ترهب الأعداء؛ وكلها أعمال جهادية يضاعَف فيها الأجر من الله، لا سِيَّما في شهر القرآن والجهاد والذي تضاعَفُ فيه الأعمال إلى أضعاف مضاعفة.

وكان السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظُه الله- قد تطرق لذلك في كلمته بمناسبة التهيئة الرمضانية لهذا العام، قائلاً: «إن شهر رمضان من أهم المواسم للجهاد في سبيل الله، وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا»، مُضيفاً أنّ «الأعمال الجهادية هي 700 ضعف في غير شهر رمضانَ، وَأن الجهاد في شهر رمضان لم يكن عطلة؛ ولهذا كانت غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان التي كانت فاصلةً بين الإسلام والطاغوت».

وَأَضَافَ السيد القائد أن «فتح مكة كان في الوقت الذي فرض الله فيه الصيام، وكان إنجازًا تاريخيًّا ومتغيرًا كَبيراً في واقع الأُمَّة»، مُشيراً إلى أن «الإسلام يربّي على قوة الإرادَة، وأن الأُمَّة التي تمتلك قوة الإرادَة تكون قوية وفاعلة في مواجهة التحديات الكبرى».

الطل: اللّهُ لن يقبلَ منا الصلاة إلا بصيام ولن يقبلَ هذا إلا بجهاد في سبيله

لصحيفة «المسيرة» أنه «إذَا كان الجهاد هو سنام الإسلام وباب من أبواب الجنة وتجارة رابحة مع الله، وأجره لا يحد ولا يوصف، فما بالُكم كيف سيكونُ الأجرُ للمجاهدين في هذا الشهر الكريم الذي يضاعف الله فيه الأجر إلى سبعين ضعفاً، وعلى سبيل المثال فالإنفاق في سبيل الله في الأيّام العادية يضاعف إلى سبعمِئة ضعف، فكم سيكون الأجر عندما تتضاعف هذه السبعمِئة ضعف سبعين ضعفاً سيكون أجراً عظيماً، وأجر المجاهدين سيكون أرقاماً فلكيةً تعبر عن كرم الله ورحمته وجوده وفضله والله ذو الفضل العظيم؟.

ويقول: «إن العجب كُلّ العجب ممن يتخاذل في مرحلة كهذه، وقد أصبح الجهاد يسيراً جِدًّا، والكل يستطيع أن يجاهد في سبيل الله، إما بالإنفاق في سبيل الله لدعم القوة الصاروخية والبحرية والجوية أَو بالمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، أَو بالخروج في المسيرات المليونية، أَو بالتحَرّك في كُلّ المسارات العسكرية وَالشعبيّة وَالتثقيفية وَالتعبوية وَ... إلخ، وكلها تعتبر جهاداً مهماً وعظيماً، ولا عذر لأحد أمام الله، ونحن نرى الشعب الفلسطيني المسلم يباد ويحاصر حتى في شهر رمضان المبارك».

ويتساءل: «كيف لنا أن نعتقد أن صيامنا وقيامنا مقبول أصلا عند الله تعالى ونحن نتفرج على شعب مسلم يقتل ليلاً ونهاراً ويستغيث بنا في كُلّ ساعة، ونحن نصم آذاننا وَكأننا لا نسمع شيئاً، وَكأن الأمر لا يعنينا، وَالشعب الفلسطيني لا ينتمي إلينا، بل لو كان هذا الشعب الذي يباد، ويُقتل ظلماً وعدواناً هو أحد الشعوب الكافرة لما جاز لنا أن نسكت، وَأن نتفرج؛ لأَنَّ الله أراد منا أن نقيمَ القسط والعدل وَأن نعمل على إنقاذ البشرية من الظلم وَالطغيان فما بالكم إذَا كان من يتعرض لهذا الظلم هو شعب مسلم وَأطفال مسلمون وَنساء مسلمات»، مؤكّداً بقوله: إنه «يجب علينا أن نفهم أن الله لا يقبل منا الدين إلا كاملاً ولن يقبل منا الصلاة إلا بصيام ولن يقبلَ هذا إلا بجهاد».

ويشدّد مديرُ مكتب الإرشاد بالحفاظ على المعنويات العالية في التحَرّك للمسيرات الأسبوعية وفي الالتحاق بدورات (طُوفان الأقصى)، وفي دعم الصناعات العسكرية وفي مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية وفي التحَرّك في كُلّ المسارات، متبعاً أنه «بقدر تحَرّككم ونشاطكم ستكون رعاية الله لكم وهدايته ورحمته وتدبيره لشؤونكم، وأما التخاذل فمعناه أن الله سيدبر كُلّ شؤونكم ومستقبل حياتكم من منطلق غضبه عليكم، وَلكم أن تتخيلوا كيف ستكون حياة الإنسان والله غاضب عليه ونعوذ بالله من غضبه وسخطه»، مؤكّداً أن «كُلًّا منا بين خيارَيـنِ: العزة وَالكرامة والرضوان والجنة، أَو الذل والهوان والسخط وَالنيران.

مضاعَفةُ الأعمال:

من جهته يشير الناشط الثقافي حسن خيران إلى قول الله تعالى (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)، لافتاً إلى «أن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- كانت له تحَرّكات كثيرة في شهر رمضان، وكان من أهمها غزوة سميت بغزوه الفرقان، وهي غزوه بدر الكبرى وهي من أهم الغزوات في شهر رمضان».

خيران: ما نشاهدُه من جرائمَ بحق الشعب الفلسطيني من حصار وتجويع يحتم علينا التحَرُّكَ الجهادي في رمضان

ويقول الناشط خيران: «عندما نأتي إلى مضاعفة الأجر الكبير في الأعمال الجهادية أنه في رمضان يتضاعف أجر الجهاد بشكل كبير جِدًّا فوق ما يتخيله الإنسان»، مُشيراً إلى قول رسولنا الأكرم: «لنومة في سبيل الله خير من عبادة 60 عاماً تقوم ليلك وتصوم نهارك لا تفطر»، متبعاً أنه «في هذا الشهر المبارك والعظيم تتضاعف فيه أعمال الجهاد إلى 70 ضعفاً، والله يضاعف لمن يشاء، وهذه من بركات هذه الأيّام الجهادية، والجهاد في سبيل الله من لوازم وصميم التقوى».

ويشير خيران كذلك إلى قول الله تعالى {وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً}، مؤكّداً «أننا في هذه المرحلة وما نشاهده من جرائم بحق الشعب الفلسطيني من حصار وتجويع واضطهاد يحتم علينا التحَرّك الجهادي في شهر رمضان وفي كُلّ الأشهر؛ لأَنَّ الخير الكثير في نصرة المستضعفين في الأرض نصرة المظلومين في الأرض».

بدوره يقول الباحث الدكتور يوسف الحاضري: «إن رمضان هو شهر الجهاد منذ أن خلق الله عز وجل السماوات والأرض، مستشهداً بقول الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ).

ويضيف أن «الله سبحانه لم يضع شهر رمضان من الأشهر الحرم، بل تركه وفقًا لعلمه وحكمته المطلق شهراً للجهاد، وهذا ما تجسّد في أولى غزوات النبي، حَيثُ كانت في رمضان في نفس العام الذي فرض الله فيه الصيام، وعلينا أن نقف كَثيراً عند هاتين النقطتين كَثيراً لنتدبر الموضوعين تدبراً عميقاً وواقعياً وبنظرة شاملة وواسعة».

ويشير إلى أن «تجسيد حركة النبي الجهادية ونتائجها المتمثلة في فتح مكة والقضاء على الشرك وتطهير بيت الله أَيْضاً كان في شهر رمضان».

صيامٌ وجهاد:

أما الناشط أحمد الملصي، فيقول: «إن رمضان شهر يروِّضُ فيه الإنسانُ نفسَه على الصبر والتحمل والجهاد العملي في سبيل الله»، مُشيراً إلى أن «الكثير لا يعي أن رمضان شهر الجهاد والقتال والثورات والانتصارات».

ويلفت الملصي إلى أنه «في شهر رمضان حصلت أحداث عظيمة غيّرت مجرى التاريخ، أبرز تلك الأحداث غزوة بدر ونزول القرآن، وأحداث حصلت من بعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى اليوم»، مؤكّداً أن «رمضان لم يكن إلا شهراً لمقارعة الطغيان وخوض غمرات الحق؛ ليزهق الباطل».

ويقول: «إن الله لم يجعل شهر رمضان لنأكل ونشرب ونستمتع بمشاهدة ما تنتج قنوات الانحلال والانحطاط الإعلامي والثقافي من مسلسلات تستهدف هُويَّتنا وتذهب زكاء نفوسنا»، مؤكّداً أن «الصيام يترتب عليه تقوى واهتمام واجتهاد في أداء الطاعات وإحسان وإنفاق ونصرة المستضعفين؛ وهو الجهاد في سبيل الله».

ويتساءل: «هل سيقبل الله صيامنا وصلاتنا ونحن نخذل إخوتنا في غزة ونسكت وكأن الأمر لا يعنينا؟ لا والله»، مردفاً أن «قبول أعمالنا مرهون بنصرة إخواننا المسلمين الصابرين في غزة بكل المواقف المتاحة من منطلق الاعتصام بحبل الله ووحدة الساحات»، معتبرًا أن «الدين الإسلامي نصفُه عبادات لتتزكى النفس وتستقيم، فيما النصف الآخر يتمثل بالجهاد في سبيل الله؛ باعتباره مفتاحَ الجنة».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السادسة:

من مميزات القصص في القرآن الكريم أنها واقعية وليست من الخيال ومصدرُها اللّه -عز وجل-

ما يقدمه القرآن الكريم من قصص وأحداثٍ ليس لأنّه كتابٌ تاريخي ولكنّه كتابُ هداية يركّز على العبرة في مجالات واسعة

في القرآن الكريم قصص لنماذجَ راقيةٍ للنساء ونماذجَ من قصص الأمم ومن قصص الملوك وعن علماء السـوء ونماذج مـن المزارعين ومن القرى وغيرها

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا}[الإسراء: الآية٨٩]، ويقول «جلَّ شأنه»: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}[الكهف: الآية٥٤]، ويقول «جلَّ شأنه»: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}[الزمر: الآية٢٧].

القرآن الكريم كتاب هداية، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدَّم فيه الأساليب الكثيرة التي هي متنوعة جداً، توصل لنا الحقائق والتعليمات الإلهية بأشكال متعددة، وأساليب متعددة، ومن ضمنها، من ضمن الأساليب القرآنية: تقديم العِبَر والدروس المهمَّة جداً، من خلال ما قصه من قصص الأنبياء والرسل السابقين، والأمم والأقوام، وكذلك نماذج من الشخصيات التي قص القرآن الكريم عنها، وكذلك البعض من الأحداث ذات الأهمية الكبيرة التي فيها العبر والدروس، التي نحن في أمسِّ الحاجة إليها.

والقرآن الكريم كما قال عنه رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَـيْهِ وَعَلَى آله»: (فِيْهِ نَبأُ مَا قَبلَكُم، وَخَبرُ مَا بَعْدَكُم)، فيه ما هو عن الأخبار الماضية أنباء من سبقنا من الأمم، فيما قدَّمه من نماذج ذات أهمية كبيرة، وفائدتها كبيرةٌ جداً، ودروسها وعبرها ذات فائدة كبيرة لنا، نحن في أمسِّ الحاجة إليها، في مقدمتها ومن أهمها من قص قصصهم من الأنبياء، وكان في مقدمة من يستفيد من ذلك هو رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَـيْهِ وَعَلَى آله»، كما قال الله «جلَّ شأنه»: {وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} [هود: الآية١٢٠]، فنجد الأهمية الكبيرة لما قصه عن نماذج من الأنبياء والرسل الذين سبقوه «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آله»؛ **ليستفيد** من ذلك، وفي مقدمة ما يستفيده هذه الفائدة المهمَّة جداً: {مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}.

هي أيضا من معالم الرسالة، ومن أنباء الغيب؛ لأنَّ رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَـيْهِ وَعَلَى آله»، كان أمياً وفي بيئة أميَّة، ولم يكن يعرف عن الأخبار الماضية، وقصص الأمم الماضية، والرسل والأنبياء السابقين، أي معرفة تفصيلية، وعندما قدَّم الله له تلك الأنباء من الغيب، مما قد مضى وانقضى وهي غير معروفة، لا يعلمها لا هو، ولا يعلمها قومه، ولا هي معروفة في بيئته ومحيطه الاجتماعي، هي مجهولة تماماً؛ **فكانت** أيضاً من معالم الرسالة، كما في قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ}[هود: الآية٤٩]، يقول الله «جلَّ شأنه» أيضاً: {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ}[آل عمران: الآية٤٤]، يقول «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤) وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٤٥) وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [القصص: ٤٤-٤٦]، فهي من معالم الرسالة، ومن أنباء الغيب، ومن الدلائل الواضحة على أن ما أتى به رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آله»، أتى به من عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

- **والقرآن الكريم يُقدِّم ما يُقدِّمه من القصص والأحداث ليس؛ لأَنَّه كتابٌ تاريخي،** ليس بهذا الاعتبار: أن ننظر إليه ككتاب تاريخي، أو كتاب قصص، ولكنه كتاب هداية، ما يقدِّمه من القصص، وما يُقدِّمه من الأنباء والأخبار عن الأمم الماضية، والأحداث الماضية، والماضي الذي أصبح من الغيب بالنسبة لنا، هو يقدمه في إطار ما يعرضه لنا من الحقائق، والتعليمات المهمَّة، والدروس العظيمة، والعِبَر التي نحن في أمسِّ الحاجة إليها، فهو لا يسرد السرد التاريخي، ولكن يُقدِّم بطريقة يركز فيها على موطن العبرة، وعلى الدروس المهمَّة والمفيدة.

والقصص القرآني تنوع، وشمل أشياء كثيرة جداً واسعة للغاية، ومجالات كثيرة، وبذلك فهو غنيٌّ جداً فيما قدَّمه من دروس ومن عبر؛ لأَنَّ**ها** تشمل كل الجوانب، كل المجالات التي نحن بحاجة إليها. **حديثه عمَّا قد مضى، وعن الماضي الذي أصبح** -كما قلنا- **بالنسبة لنا من الغيب:**

- **تحدث عن** بداية التكوين والخلق للسماوات والأرض، ونشأة الإنسان، وغير ذلك.
- **تحدث عن** الملائكة أيضاً، **وعن** الجن، **وعن** الإنس.
- **قدَّم نماذج مهمَّة من قصص الأنبياء والرسل،** ومنها عن نبي الله آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، عن مجموعةٍ من الأنبياء: نبي الله نوح، وإبراهيم، وهود، وصالح، وشعيب، ولوط، ويونس، وإسماعيل، ويعقوب، ويوسف، وداوود، وسليمان، وموسى، وهارون، وزكريا، ويحيى... وعن غيرهم. نحن نذكر على سبيل المثال.
- **هناك أيضاً نماذج مهمَّة في القرآن الكريم من القَصص المهم،** والأنباء الماضية المفيدة، تحدثت عن نماذج، **وقدَّمت لنا نماذج من المؤمنين من غير الأنبياء، مثل:** ما قصه عن مؤمن آل فرعون، وعن أصحاب الكهف، وعن مؤمن أهل القرية (في سورة يس)، وعن لقمان الحكيم، وعن المؤمن الذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها، وعن الحواريين. وهذا على سبيل المثال وليس الحصر، كأمثلة.
- **هناك أيضاً في القرآن الكريم قصص لنماذج راقية جداً من النساء المؤمنات، مثل:** ما قصَّه عن الصديقة الطاهرة مريم ابنت عمران «عليها السلام» في عدة مواضع في القرآن الكريم، وسورة باسمها، تحدث عن حواء أيضاً، في سياق الحديث في قصة آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وهي أم البشر، تحدث عن أم موسى (نبي الله موسى «عَلَيْهِ السَّلَامُ»)، وعن أخته، وعن امرأة فرعون. وهذا على سبيل المثال وليس الحصر.
- **هناك نماذج مهمَّة من قصص الأمم والأقوام، وفيها دروس وعِبَر كبيرة وكثيرة، مثل:** قوم نوح، وعاد، وثمود، وأصحاب مدين، وأصحاب الرس، وقوم فرعون، ويأجوج ومأجوج، وتُبَّع، وبني إسرائيل، وهناك حديث واسع جداً عن بني إسرائيل في القرآن الكريم.
- **هناك أيضاً في القرآن الكريم، فيما قصَّه، نماذج من قصص الملوك والقادة،** باختلاف أحوالهم (ما بين مؤمنين، وكافرين)، **مثل:** قصة ذي القرنين في القرآن الكريم (في سورة الكهف)، مثل قصة ملكة سبأ، مثل قصة الملك المعاصر لنبي الله إبراهيم، الذي يقال أنه النمرود، وعن فرعون. وهذا على سبيل الأمثلة.
- **هناك أيضاً نماذج عن التجار الذين طغوا،** بما في أيديهم من تجارة، مثل: قصة قارون، وما هو أوسع من ذلك، ليس على المستوى الشخصي، **مثل:** تجارة سبأ.
- **في القرآن الكريم أيضاً نماذج عن المزارعين والزراعة،** في القصص الذي تضمَّن عِبراً مهمَّة، **مثل:** قصة صاحب الجنتين (في سورة الكهف)، **ومثل:** قصة أصحاب الجنة (في سورة القلم).
- **هناك أيضا في القصص القرآني نماذج عن علماء السوء، مثل:** قصة عالم السوء (في سورة الأعراف)، والذي يقال أنَّ اسمه (بلعام بن باعوراء).
- **نماذج أيضاً من القرى، مثل:** قصة أصحاب السبت.
- **هناك أيضاً في القرآن الكريم سورٌ بأكملها،** كانت أسماؤها عناوين لقصص وأخبار مهمَّة، **مثل:** (سورة البقرة)، وذكرت قصة بقرة بني إسرائيل، وفيها حديثٌ واسع عن تاريخ بني إسرائيل، وقصص بني إسرائيل، كله في إطار: الدروس، والعِبر، والحقائق المهمَّة، والتذكير المهم، وإقامة الحجة... وغير ذلك. وفي سورة آل عمران، المائدة، ويونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، والكهف، ومريم، والأنبياء، والنمل، والقصص، والروم، ولقمان، والأحزاب، وسبأ، والأحقاف، والفتح... وغير ذلك، هناك سور كثيرة.

في القرآن الكريم، تأتي مسألة الدروس والعبر المستفادة من القصص القرآني هي التي ينبغي التركيز عليها؛ لأنه ليس مجرد قصص عادي، نقرأه هكذا للتسلية، أو لمجرد معرفة عادية عمَّا مضى، أو عن أحداث مضت، وأخبار مضت؛ **ولذلك له مميزات مهمَّة، منها:**

- **أنه قصصٌ واقعيٌّ:**

القصص القرآني هو قصص واقعي، ما ذكره من قصص الأنبياء، من قصص الأقوام، من قصص الأشخاص، كله قصصٌ واقعيٌّ حقيقي، حصل فعلاً، ليس قصصاً خيالياً؛ **لأن** البشر يعتمدون أسلوب القصص الخيالية، ولا سيما في العصور المتأخرة كثرت جداً، هي مسألة معروفة، وعادة معروفة في الواقع البشري على مدى التاريخ، أنهم يكتبون القصص الخيالية، ويحاولون أن يعالجوا من خلالها مواضيع معينة، أو يرسِّخوا مفاهيم معينة، أو يخدموا قضايا معينة، هذا شيء معروف في واقع البشر، وفي هذا العصر تطور كثيراً، **يعني:** هناك مسلسلات، هناك أفلام، هناك كتب، وهناك في المجال الأدبي هناك مجال واسع جداً لكتابة القصص الخيالية؛ **ولكنَّ ما** في القرآن الكريم هو قصصٌ واقعيٌّ؛ **ولذلك** العبرة فيه كبيرة ومهمَّة، لا يمكن للإنسان أن ينظر بانتقاص إلى حقائق معينة؛ **باعتبار** أنها إنما كانت بناءً على قصص خيالية.

الشيء الواقعي بالنسبة للإنسان مقنع، مؤثر، محل ثقة، الإنسان ينظر إلى الأشياء الواقعية بنظرة مختلفة عن الأمور الخيالية؛ فالقصص القرآنية هو

←

قصصٌ واقعي، على الإنسان أن يتعامل معه بثقة، فيه ما يستخلص منه أيضاً من دروس وعبر، وأن يطمئن إلى هذه الحقيقة.

- **أيضاً هو سليمٌ من الشوائب:**

قصص القرآن، بالقدر الذي في النص القرآني، غير مسألة ما ورد في التفاسير، **ما ورد في النص القرآني هو سليمٌ تماماً من الشوائب**، ليس فيه مبالغات، ولا أكاذيب، ولا حشو، وليس فيه أي زيادات عن الحق والواقع، وهذه مسألة مهمَّة جداً؛ لأنَّ ما لدى أهل الكتاب مثلاً، وما هو موجود في كثير من المرويات غير الصحيحة، فيه الكثير من الشوائب، الزيادات غير الصحيحة، وأحياناً التحريف المتعمد؛ **لتشويه** حقائق تاريخية ذات أهمية كبيرة جداً، **فحصل لدى أهل الكتاب تزييف لكثير من الحقائق، في القصص المتوفر لديهم:**

- **لتشويه** أنبياء من أنبياء الله، والإساءة إلى أنبياء الله.
- **وقلب** الكثير من الحقائق.
- **ولترميز** وتعظيم وتمجيد أشخاص سيئين.
- **ولتقديم** مفاهيم خاطئة.

وهكذا تأثر ما لديهم من القصص بما أصبحوا عليه من الضلال، والتحريف، والانحراف، والتوجهات الخاطئة؛ **فحولوا** ذلك بما يخدم ما هم عليه.

وتسرَّب من أهل الكتاب تسرَّب تاريخياً إلى المسلمين ما يعرف بـ(الإسرائيليات)، يعني: مرويات منشؤها من اليهود، وتسرَّبت إلى بعض الشخصيات من المسلمين، ممن كتبوا في التاريخ، أو كتبوا في التفسير، أو كتبوا في بعض المجالات ذات العلاقة؛ **فكان** لتسرُّبها تأثير خطير جداً في واقع المسلمين؛ **حيث** وثق بها البعض، وتقبَّلها، وتأثَّر بها، وبنى على ما فيها، اعتمد عليها؛ **لأجل** الاستناد إليها تجاه حقائق معينة، أو مفاهيم معينة، أو ثقافات معينة، أو تصورات معينة؛ **فكان** لذلك تأثيرات خطيرة، والمسلمون يصيحون من تأثير ما تسرب إليهم من الإسرائيليات، كمرويات، أو قصص، أو أخبار، أو تفسير، معروف عند كل المذاهب أنهم يصيحون من تأثيرها الخطير، وأنها مثَّلت فعلاً اختراقاً فكرياً وثقافياً أثَّر على المسلمين.

فما قدَّمه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من قصص في القرآن الكريم، ما هو موجودٌ في النص القرآني، هو سليمٌ تماماً من الشوائب، يتعامل معه الإنسان وهو مطمئن، مطمئن النفس؛ **ولهذا** تحدث القرآن عن هذه الميزة، في قول الله «جلَّ شأنه»: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ}[الكهف: من الآية١٣]، {بِالْحَقِّ} يعني: سليماً من أي باطل، من أي شوائب، من أي أكاذيب، من أي افتراءات، نقياً، خالصاً، سليماً، وهذه نعمة كبيرة.

- **قبل كل المميزات، الميزة الأكبر، والأعظم، والأهم للقصص القرآني: أنَّ مصدره الله «جلَّ شأنه»:**

فحينما نقرأ قوله: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ}[الكهف: من الآية١٣]، {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ}[يوسف: من الآية٣]، وهذه ميزة عظيمة جداً.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عالم الغيب والشهادة، الذي لا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، يقدِّم لنا هو في كتابه الكريم قصصاً مفيداً، غنياً بالدروس والعبر، مليئاً بالحقائق المهمَّة التي نحن في أمسِّ الحاجة إليها، غنياً بالمعارف ذات القيمة المهمَّة لنا في حياتنا، وشؤوننا، ومعرفتنا، وحكمتنا، وبصيرتنا... إلى غير ذلك، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بعلمه، بحكمته، برحمته، بهدايته الواسعة، يختار لنا هو أحسن القصص، حتى في الاختيار، اختيار القصص، اختيار من يقصُّ لنا عنهم، اختيار الأحداث التي يقدِّمها لنا، اختيار النماذج التي تلامس واقع حياتنا من جوانب كثيرة: المجالات العقائدية، والسياسية، والمجالات الاقتصادية، المجالات الاجتماعية... مختلف المجالات، فهذا شيءٌ عظيمٌ جداً، ومهمٌ للغاية، وهو بالفعل أحسن القصص؛ **لأنه** باختيار من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للقصص المهم، المفيد جداً، الذي يفيدنا.

ليس كحال الكثير من القصص، التي قد يضيع الإنسان عليها وقته، تستغرق من كثيرٍ من الشباب من أبناء الأمة من أوقاتهم الكثير، والبعض مغرمون بالكتب القصصية، ومعظمها -كما قلنا- مما هو خيالات، وذات تأثير سلبي على نفسية الإنسان، على فكره، على ثقافته، على توجهاته؛ **فيخسر** الكثير من الشباب، يخسر الكثير من الناس الكثير من أوقاتهم وراء شيءٍ لا طائل منه، وضره أكثر من نفعه،

بينما ما في القرآن الكريم قصص مرتبط بحقائق، وشخصيات، ودروس، وعبر، وله أهمية كبيرة جداً، وله تأثيره الكبير، وفائدته المهمَّة. {نَحْنُ} الله «جلَّ شأنه» {نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ}[يوسف: الآية٣].

ولأنه من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهو يتضمَّن

ما قدّمه الله من قصص في القرآن الكريم هو سليمٌ وعلى الإنسان أن يتعاملَ معها وهو مطمئنٌ وليس فيها مبالغة ولا أكاذيبُ ولا حشوٌ ولا تزييفٌ للواقع

بين أيدينا تاريخ مليء بالعبر والدروس ورصيد من الأحداث ويفترض أن نكونَ أكثرَ وعياً وبصيرة وأن نستفيدَ أكثرَ من القصص في القرآن الكريم

أيضاً ما لا يعلمه إلَّا الله، يعني: في القصص القرآني يقدِّم لنا ما يعبِّر أحياناً عن أمور نفسية، ليس فقط عن الأحداث في شكلها الخارجي، والوقائع في شكلها الخارجي، بل عمقها في النفس، خلفيتها في نفس الإنسان، في تفكيره، في دوافعه، وهذا من أهم ما يقدِّمه القرآن الكريم، وفيه دروس مهمَّة للإنسان؛ لأنَّ هذا الجانب مما نحتاج فيه إلى الدروس، إلى العبر، مما نحتاج إلى أن نستفيد بشأنه ما نستفيده من حقائق التاريخ وماضي الأمم، فهو يتحدث عن أمور لا يعلمها إلَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو الذي يقصُّها «جلَّ شأنه».

- **ثم على مستوى التقديم، التقديم القرآني راقٍ جداً، ومميز:**

مميز في التقديم المفيد والنافع، والأسلوب الصحيح، حتى في بعض الأمور التي إن قُدِّمت، ولو كانت بشكل حقائق، وأسلوب التقديم فيها كان تقديماً غير صحيح، بغير حكمة؛ سيكون لنفس التقديم السلبي تأثير سلبي؛ **لأنه** مع كونها حقائق، كذلك طريقة التقديم لابدَّ أن تكون مفيدة، ونلحظ ذلك مثلاً: في قصة نبي الله يوسف «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، في مواطن منها، مواضع منها، أسلوب التقديم قد يكون أسلوباً -من البعض: من بعض القصَّاص، ومن بعض الكتَّاب- أسلوباً سلبياً، له نتائج سلبية؛ **بينما** التقديم القرآني راقٍ جداً، وعظيم، ومميز، وله تأثير إيجابي.

في سير وأخبار الأنبياء «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم» دروس عظيمة ومهمَّة جداً من أخبارهم وسيرتهم، قُدِّمت للنبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وأيضاً للمؤمنين، والعاملين في سبيل الله، للمؤمنين والمؤمنات بشكلٍ عام، دروس مهمَّة للبشرية بكلها؛ **ولهذا** قال الله: {وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}[هود: الآية١٢٠]، فالرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» أخبرنا القرآن الكريم بأنَّه كان بحاجة إلى أن يَقُصَّ عليه أنباء الرسل السابقين قبله، فَقَصَّ عليه من أنباء الرسل، **(وقال بأن الغاية من ذلك هو:** {مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}**؛ لأنَّ فؤاد النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم» فؤاد رجل، قلب رجل مهتم، يعمل، يتحرك، وأمام كل الأحداث، وأمام كل المتمردين، أمام كل المعاندين، أمام كل الظروف والمواقف الصعبة، فسيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبير في تثبيت فؤاده.**

{وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}[هود: من الآية١٢٠]، {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}[يوسف: من الآية١١١]، **رسل الله وتلك الأمم التي بعثوا إليها، عددٌ كبير، وأممٌ كثيرة، وأجيالٌ متعاقبة، وأزمنةٌ مختلفة، ونفسيات متعددة، وأحوال متباينة)**، لاحظوا إلى هذا الغنى العظيم، والثروة الهائلة من الدروس والعبر.

(متى انطلقت، متى شعرت بتحمل المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن تكون من أنصار دينه، أن تكون من العاملين في سبيله؛ حينها ستعرف قيمة كل شيء، وأهمية كل شيء، كم من الأنبياء في القرآن الكريم عرفنا كثيراً من أخبارهم، عرفنا كثيراً عن تلك الأمم التي بعثوا إليها، ولكن نمشي على كل تلك القصص المهمَّة دون اعتبار، دون استلهام ما نحن بحاجةٍ إليه من واقع تلك الشخصيات المهمَّة، دون تَعَرُّفنا على السُّنن الإلهية)؛ لأنَّ من أهم ما نستفيده من أخبارهم وسيرهم، وأخبار تلك المجتمعات والأقوام: المعرفة بالسنن الإلهية، ونحن بحاجة إلى معرفتها لواقع حياتنا، لأعمالنا، **(دون تَعَرُّفٍ على الأساليب المهمَّة التي يجب أن يتوخاها، وأنْ يعمل بها العاملون في سبيل الله، هكذا ستجد في سيرة الأنبياء، في أخبار الأنبياء، في قصصهم ما هو عبرةٌ لأولي الألباب، ما هو دروسٌ عظيمةٌ ومهمَّة)**. هذا اقتباس من ملازم الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْه».

فالدروس مهمَّة، والإنسان المؤمن بحاجة إلى الاستفادة، بحاجة إلى العبرة، بحاجة إلى أن يأخذ من تلك الدروس ما يشدُّه أيضاً إلى أنبياء الله ورسله، ويعزز علاقته بهم، كقدوة وأسوة ورموز.

أيضاً الإنسان المؤمن هو يستفيد من كل أحداث الحياة، ومن كل متغيرات الحياة؛ لأنَّ فيها الدروس، وفيها العبر، ما مضى، وما هو حاضر، وما سيأتي أيضاً مما يعايشه الإنسان، ويدركه الإنسان، لكن هذا يحتاج من الإنسان إلى تركيز، إلى اهتمام، إلى التفاتة.

هناك أيضاً مقتبس مفيد مما قدَّمه الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه»، يقول فيه: **(الإنسان المؤمن، الإنسان المسلم بمعنى الكلمة هو من يستفيد من كل شيءٍ حوله، من متغيرات الحياة، من الأحداث المتجددة في الحياة، أي حادث في أي بقعةٍ من الدنيا، تأكد أنَّ فيه شاهداً هو فيه آية، هو شاهدٌ على آية، وفيه آية، وفيه عِبَرٌ كثيرة.**

ألم تكن تلك الأحداث التي وقعت في الأمم الماضية، ألم يأت القرآن الكريم يقصها علينا، وعلى النبي نفسه «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، كي يقول للجميع: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}[يوسف: من الآية١١١]، {لِأُولِي الْأَلْبَابِ}**: الناس الذين هم لديهم لبّ، أي: لا ينظرون إلى الأشياء نظرات سطحية، هم يتفهمون الأشياء، هم يتأملونها، وينظرون ما فيها من عبرٍ؛ فيستفيدون منها.**

ما هو القصص هنا؟ تلك الأحداث التي كانت تحصل، ألم يعرض القرآن أحياناً كلمة يقولها كبار العشائر في أيام نوح، أو في أيام موسى، أو في أيام صالح، أو هود... أو أي نبيٍّ من الأنبياء، حتى الكلمة الواحدة يسجِّلها، هي حدث، ومن ورائها عبرة، وتوحي بالشيء الكثير، مواقف الأنبياء أيضاً؛ لأهمية هذه يقول: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ}، {عِبْرَةٌ} **يعني: دروس كثيرة جداً، والدروس لا يعني فقط هو مجرد المعرفة، أي: عرفت أنه كان هناك نبي، وأنه كان يقول كذا، وقالت أمته له كذا، وانتهى الموضوع، لا، عبرةٌ فيها دروسٌ كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها ما الذي يحول بين الناس وبين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أيضاً لماذا كانوا ينطلقون بجدٍ واجتهاد لمعارضة نبيٍّ من أنبياء الله، تعرف من خلالها كيف كان الأنبياء «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم» رُحماء جداً بالأمم، ومخلصون، وناصحون، وهم أيضاً أناسٌ اصطفاهم الله وأكملهم، ثم تستغرب أنَّ كل أمةٍ من الأمم، ما سلم نبيٌّ من أنبياء الله، أيُّ نبيٍّ يبعثه إلى أي أمةٍ من الأمم، ما سلم من أن يقولوا له أنه: [ساحر، أو مجنون]، مجنون ذلك الشخص الذي اصطفاه الله وأكمله! ذلك الذي يتقطَّع قلبه أسفاً وألماً على الناس ألَّا يهتدوا، ذلك الذي يبذل وقته كله لهداية الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، يُقابَل بأن يُقال له: [مجنون، شاعر، كذَّاب، مفترٍ، ساحر]، وإن أتى بكتابٍ من عند الله، قالوا:** {أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}[الفرقان: من الآية٥].

العِبر كثيرةٌ جداً من خلال الأحداث، سواءً ما قصَّه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية، أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواءً في تاريخنا القريب، تاريخ هذه الأمة الإسلامية، أو في عصرنا الحاضر، وما أكثر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر).

فهذه الدروس ذات أهمية كبيرة جداً، ومفيدة، وينبغي أن نلتفت إليها، وأن نتأملها في القرآن الكريم.

أيضاً في ترسيخ الثقة بالله تعالى، والإيمان بوعده الصادق، وأنَّه يصنع المتغيِّرات الكبيرة. في معرفة السنن الإلهية، والتدبير الإلهي، وعواقب الأمور. فيما يتعلق بالجوانب التربوية، وفيها الشيء الكثير جداً. الدروس أيضاً المستفادة والمهمَّة مما قصَّه الله عن أنباء القرى والأمم التي أهلكها الله، وأسباب هلاكها، وخسارتها، وشقائها، ومن كان له دورٌ أساسيٌّ في أن تصل إلى ما وصلت إليه من الهلاك، كما قال الله «جلَّ شأنه»: {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ}[هود: الآية١٠٠]، وكما قال «جلَّ شأنه»: {وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ}[إبراهيم: من الآية٤٥].

التفاصيل عن الدروس والعبر -إن شاء الله- **نتناولها مع ما نتحدث عنه** على ضوء الآيات المباركة، التي تضمَّنت تلك القصص المهم جداً.

من الأشياء التي ينبغي أن نلتفت إليها: أننا أمة محمد آخر الأمم، أمامنا تاريخ طويل جداً، مليء بالدروس والعبر، وكان يفترض بنا أن نكون أكثر الأمم وعياً، وأرقاها وعياً وبصيرة، وأن نكون أخذنا العبر والدروس من تجارب الأمم الماضية، وأن نكون استفدنا كثيراً مما قصَّه الله علينا من أنباء الرسل، والأنبياء، والمؤمنين، وأقوامهمً... وغير ذلك مما في القرآن الكريم.

من المؤسف جداً ونحن آخر الأمم، وبين أيدينا تاريخ مليء بالعبر والدروس، ورصيد هائل من الأحداث، أن نكون على مستوى ضعيف جداً من الوعي، من البصيرة، من الحكمة، من الاستفادة من التجارب، هذه أمور مؤسفة جداً؛ **لأنه من حُسنِ حظنا أن يكون لدينا رصيد هائل من الأحداث، التي فيها الكثير من الدروس والعبر، لكن من الخطأ الفادح: ألَّا نلتفت إلى ذلك، وألَّا نستفيد الدروس التي نحن في حاجةٍ إليها.**

ولذلك يقول الشهيد القائد «رضوان الله عليه»: (من حسن حظنا نحن المسلمين، الذين نحن آخر الأمم، أنَّ كان بين أيدينا رصيدٌ عظيم، رصيدٌ مهم، مليءٌ بالعبر والدروس، مليءٌ بالمواقف المتماثلة، والمواقف المتباينة، كلها دروسٌ مهمَّة، تراثٌ مهم، فمن العجيب ومن الغريب أن تضل أمةٌ بين يديها هذا التراث العظيم، هذا الرصيد المهم الذي عرضه القرآن الكريم بين يديها.

تجد في أنبياء الله على الرغم من كمالهم هم في أنفسهم، باعتبار الظروف، وباعتبار نوعيات الأمم التي بعثوا إليها، تجد وحدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحدة على اختلاف الزمان، والفارق الكبير بين كل نبيٍّ ونبي، تشعر وكأنك أمام مجموعةٍ من التلاميذ عاشوا في زمنٍ واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أستاذٍ واحد، هذا نَفسه هو شاهدٌ حيٌّ على أنَّ بإمكان منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وهديه أن يبني أمةً متوحِّدة).

إن شاء الله نبدأ الدروس من المحاضرة القادمة؛ لندخل في القصص القرآني، وهذه المحاضرة هي مقدِّمة، مقدِّمة قبل أن ندخل في القصص على مستوى التفاصيل التي وردت في القرآن الكريم.

نَسْأَلُ اللَّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لا عزاءَ حتى في رمضان..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ظن البعضُ أن الكيانَ الصهيوني لن يجرؤ على الاستمرار في عدوانه الوحشي على غزة مع دخول شهر رمضان؛ لا لشيءٍ سوى تخوُّفٍ فقط مما قد يجر عليه ذلك من تداعيات، وردود أفعال عربية، وإسلامية غاضبة وخطيرة..

الأغبياء لم يعلموا أن الكيانَ الصهيوني كان أكثر تشوُّقاً ولهفةً وانتظاراً لدخول شهر رمضان من العرب والمسلمين أنفسهم..

تعرفون لماذا..؟!

لأنه، ببساطة، لن يجد له فرصةً ملائمةً ومواتيةً لتصعيد العدوان وارتكاب أفظع الجرائم أفضل ولا أحسن من شهر رمضان..

ذلك أنه يعلم جيِّدًا أن المسلمين لن يكونوا أكثر انشغالاً والتهاءً من شهر رمضان..

قفد أصبح شهر رمضان، بالنسبة للمسلمين، اليوم، للأسف الشديد، مُجَرّد شهرٍ مناسباتي؛ للنوم في النهار والتسمُّر أمام الشاشات وحضور المسلسلات وبرامج الإلهاء والإغراء في المساء..!

لم يعد شهراً للعودة إلى الله والإكثار من العبادات والطاعات والعمل والجهاد واستجماع طاقات الأُمَّة؛ حتى يخافه الكيان الصهيوني..

لقد أصبح، في الحقيقة، شهراً وموسماً خاصاً بمجموعة قنوات (إم بي سي) وَ(أبوظبي) وَ(دبي)، وغيرها من القنوات الهابطة التي تتنافس فيه على تقديم آخر وأحدث ما توصل إليه منتجو البرامج والمسلسلات المبتذلة والتافهة..!

هكذا أصبح شهر رمضان..!

لذلك، لا غرابة إن استمر هذا الكيان الصهيوني في عدوانه وارتكاب جرائمه وفظائعه في غزة في شهر رمضان، فالعرب والمسلمون، وكما تعلمون، بالكاد متفرغين لاحتواء هذا الكم الهائل من الضخ الإعلامي والبرامجي الهابط والتافه!

ولا عزاء.

حول تفكيك دعاية «السلاح الإيراني المُهرَّب إلى اليمن»

طالب الحسني

قبل تفكيك «دعاية» تهريب أسلحة إيرانية إلى اليمن، تجدر الإشارة إلى مبدأَيْنِ:

- الأول: أن تجريم السلاح الإيراني مسألة تتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأُورُوبية وليس لها علاقة بالقوى والأحزاب وحتى الدول التي لا تؤمن بهذه النظرية وترفض فرض هذا المنطق على الجميع.

- الثاني: أن التحرّر من الهيمنة والنفوذ الأمريكي والغربي يقتضي بناء تحالفات تلتقي عند الهدف نفسه، وهذا المبدأ لا يعطي قيمة للدعاية التي تشيطن كيانات متحالفة تتصارع والسلوك الأمريكي في المنطقة وهو جزء من طبيعة الصرعات البشرية.

التحالف -الذي شاركت واشنطن ولندن في تأسيسه بقيادة الرياض لإسقاط ثورة أنصار الله وحلفائهم القبليين والسياسيين في اليمن، الذين أسقطوا في سبتمبر 2014 نظاماً كانت أمريكا ومجموعة إقليمية ودولية في طور تكوينه بعد 2011 «واخترعوا» ما تسمى المبادرة الخليجية كآلية لذلك- استند إلى تعريف قاصر للحركة، كجماعة قوية محلياً بقدرات لا تتجاوز السلاح الفردي والمتوسط، غير قادرة على مجابهة تحالف إقليمي ودولي، سرعان ما تفقد تحالفها الحديث لصالح جيش محلي مسنود بغطاء جوي ناري كثيف، لقد تم استبعاد وجود عقول عسكرية وخبرات، قادرة على التعامل مع المنظومة الصاروخية الموروثة من النظام القديم حتى لو كانت هشة والتأسيس لمرحلة جديدة والبحث عن خيارات بينها المناورة ريثما تهتدي عقول عسكرية لفكرة ما تتعلق بالتصنيع العسكري.

ومن اللافت أيضاً أن التحالف لم يدرس الحالة العقلية والفكرية والسياسية وحتى العسكرية لقائد الحركة وقائد الثورة حين ذاك السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، على الرغم أن انتصاره على النظام في 6حروب متتالية كان يجب أن تقيم بجدية، وهي محطة مهمة عند البحث التاريخي لتطور الحركة.

لقد أخذت الفكرة سريعاً من خصومه الذين كانوا يعزون انتصاراته في حروب غير متكافئة إلى صراع داخلي بين صالح ومحسن (الرجلان باتا الآن ماضياً منسياً؛ بسَببِ الأحداث الكبيرة التي حدثت في اليمن خلال العقد الفائت).

عندما ولدت «دعاية» السلاح الإيراني المهرب كان ذلك بعد 6 أشهر من الإخفاق العسكري للتحالف، والفكرة قادمة من الكفر بقدرة العقول العسكرية اليمنية على الإنتاج التصنيعي حتى بالاستفادة من خبرات ونماذج خارجية وليس بالضرورة أن تكون إيرانية، وهو كفر نابع من موروث استعلائي مهيمن على سلوك السعوديّة منذ ما بعد 1962، تتعارض الدعاية «السلاح الإيراني المهرب» مع ثلاثة استفسارات دقيقة:

-هل يمكن أن يتم تهريب صواريخ باليستية مختلفة المديات وطائرات مسيّرة بشكل مُستمرّ مع صعوبة التعامل مع أسلحة ثقيلة لا تتشابه مع تهريب السلاح الخفيف والمتوسط؟

-هل يمكن لحركة أنصار الله وحلفائهم والنظام الذي تكون في صنعاء أن يعتمدوا في حرب مفتوحة ومتطورة على التهريب؟

يتعارض ذلك مع ثقتهم المبكرة بدفع التحالف نحو الفشل وقد عرض عليهم أن يكونوا جزءاً من «مستقبل» اليمن بينما كان التحالف لا يقبل بأقل من هزيمة مذلة لهم.

-أليس التحالف يفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً محكماً وبالكاد يسمح لبعض السفن التي تحمل إغاثة بعد تفتيشها في موانئ جدة وأحياناً في موانئ جيبوتي؟

العقل والمنطق يقولان إن إنتاجاً عسكريًّا صاروخياً وأقل وأكثر منه يجري في اليمن، وإنه لا يمكن لأية قوة أن تخوض حرباً مفتوحة دون أن يكون لديها خط إنتاج عسكري محلي يواكب تطور مستويات الحرب، ينطبق هذا على كُلّ محور المقاومة من حزب الله إلى حماس إلى اليمن، بالتالي تتضاءل فرص تصديق الدعاية «سلاح إيراني مهرب».

هذه الاستفسارات تحضر الآن بقوة أكثر مع العمليات اليمنية في البحر الأحمر والعربي ومؤخّراً المحيط الهندي، وهذا التطور غير المسبوق في مواجهة تحالفات بحرية أمريكية وأُورُوبية بدأت تعترف بصعوبة المواجهات مع اليمن.

يحضر مع الاستفسارات العقل والمنطق لتفكيك إيعاز فشل التحالفات في حماية السفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية بوجود تهريب صواريخ وطيران مسيّر من إيران.

في الواقع هو هروب من الاعتراف بمتغيرات في اليمن تجعل من هذه الدولة التي حبست بالهيمنة الأمريكية لعقود، دولة مؤثرة على المستوى العسكري وتعتمد على ترسانة صاروخية محلية التصنيع والخبرات وقيادة شجاعة ومتحرّرة ودعم شعبي واسع، وتجربة طويلة في الحرب مع تحالفات خارجية.

استخدمت هذه الرباعية في عمليات البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي انتصاراً لغزة.

الصومُ والذكر نصرٌ وفلاح

القاضي/ حسين محمد المهدي

للصوم فضل عظيم وثواب جسيم، يترك الصائم شهوته وطعامه وشرابه طاعة لربه، مؤمناً، محتسباً للأجر والثواب من رب العباد؛ فتزكو نفسه، ويصح جسمه، وتتوق روحه وقلبه لذكر الله (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

إذا كان الصوم يرقق القلب، ويقرب العبد من ربه، فَإِنَّ الذكر لله يقوي إيمان الصائم ويرفع من مكانته؛ فهو شرف للذاكرين، وعدة للصابرين، وعون للمتقين، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيماناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

إن الصائم الذي يذكر ربه بلسانه وقلبه يظفر بمأموله ويفوز في صيامه؛ لأَنَّ الذكر يمد نفس الصائم بالسكينة والاطمئنان والخلق الحسن والوقار، وفي الحديث (ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل). لو يعلم الناس ما في الذكر من شرف، أمضوا الحياة بتسبيح وتهليل، والذكر فيه حياة للقلوب.

فالذكر في جوف الليل يقوي إيمان الصائم ويعلي شأنه، فمن جد وجد.

وقد جاء في الحديث (أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخِر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فَكُنْ).

والذكر في كُلّ الأوقات محبب ما لم يكن الإنسان جنبًا، فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كان يذكر الله في كُلّ أحواله ما لم يكن جنباً).

والصائم يستحب أن يكون أكثر الناس ذكراً لله واستعانة به.

فهو يعين الصائم على الصوم ويقربه من ربه؛ لأَنَّه مما يتقرب به إلى الله في طلب رحمته وفضله ونصره وإحسانه.

ولهذا أمر الله به في محكم كتابه (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ).

فالذي أمد الإنسان بالمال والبنين هو الذي أوجده، وهو المتصرف في الكون، يأمره بذكره كي يذكره ويعطيه وينصره ويعافيه.

فالمجاهدون اليوم للعدو الصهيوني في شهر الصيام بحاجة إلى ذكر الله وطلب المعونة والنصر على هذا العدوّ الصلف الذي يبيح الدماء والأعراض، ويغتصب المقدسات.

فالنصر يحصل في شهر الصيام مع الذكر لله (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَأثبتوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وعلى المتخاذلين والقاعدين أن يفيقوا من غفلتهم وركونهم إلى الدنيا التي لا يمكن أن يكون الركون إليها مؤسّساً لعزة أَو خلود، كيف والحق سبحانه وتعالى يقول: (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأرض فَأصبح هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلى كُلّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً).

فالقرآن يؤكّد فنائها وزوالها وذهاب ملكها ومتاعها، كما أخبر مؤمن آل فرعون قومه (يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَإِنَّ الآخرة هِيَ دارُ الْقَرارِ).

والمتاع: هو ما يتمتع به صاحبه برهة ثم ينقطع.

فهي تتقلب ويتبدل ملكها إلى عدم، وصحتها إلى سقم، وشبيبتها إلى هرم، وحياتها إلى موت وفناء، فتفارق الأجسام النفوس.

فأي حب هذا لأمر زائل توعد الله من آثره على حبه وحب القتال والجهاد في سبيله بوعيد شديد (قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ وَإِخْوانُكُمْ وَأَزْواجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأموال اقْتَرَفْتُمُوها وَتِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ).

وقد وعد الله المؤمنين وإن كانوا فئة قليلة بالنصر مع الثبات والذكر للحي القيوم كما سبق الإشارة إلى ذلك.

فعلى الصائم أن يغتنم هذه الأيّام الفضيلة بالذكر الكثير (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً).

فاذكروا الله أيها الصائمون واسألوه النصر والظفر والفتح المبين، وابشروا بالنصر فـ (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ).

وقد أعد الله للصائمين والذاكرين مغفرة وأجراً عظيماً (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً).

إن بشائر النصر في البر والبحر تلوح لأنصار الله وحزبه (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

ولا نامت أعين الجبناء.

«طوفان اليمن» وتصعيداتُه المتجاوزة للبحار والعابرة للقارات والمحيطات.. دلالاتُها وَأبعادُها

عبدالجبار الغراب

كانت للاستجابة الفورية والسريعة من قبل اليمن وشعبها العظيم بمباركتهم لمعركة (طُوفان الأقصى) الفلسطينية وبتأييدهم لها بالدعم المباشر والإسناد الفعال ضد إجرام كيان العدوّ الإسرائيلي الجبان: شأنها الكبير في خلقها لمعادلات ردع عسكرية قوية عززت معها صمود وعزيمة الفلسطينيين وقوة وبسالة وإصرار مجاهديها الأبطال في دفاعهم وتصديهم لجيش كيان الاحتلال، ليمثل الموقف اليمني التاريخي والاستثنائي الإنساني بإعلانه لمساندة الفلسطينيين بقيامهم بعمليات مباشرة بالصواريخ البالستية وبالطائرات المسيَّرة لداخل الأراضي المحتلّة، ومنعهم لسفن الاحتلال من المرور والعبور من البحرين الأحمر والعربي أَو السفن المرتبطة به ومن أية دولة كانت وجهتها لموانئه، تتوقف هذه العمليات بمُجَرّد توقف الحرب في غزة ورفع الحصار عنها، ليشكل نجاح الفعل اليمني في تأثيره على كيان العدوّ الإسرائيلي حدثه الكبير الموجع للأمريكيين، وعندما فشلت محاولاتهم في إنشائهم لتحالف دولي بدواعي حماية الملاحة البحرية سارعوا ومعهم الإنجليز لدعم كيان الاحتلال بشن عدوانهم على اليمن، فكان للرد اليمني مشروعيته في القرار فتم وضع سفنهم ضمن نطاق الاستهداف ردًّا على الاعتداءات الإجرامية التي قاموا بها، لتفشل محاولاتهم في حماية السفن الإسرائيلية وهو ما اتضح سريعاً بفعل تصاعد العمليات العسكرية للبحرية اليمنية ونجاحها في فرض قوتها المباشرة والفعالة في استهدافها للسفن التجارية والعسكرية الأمريكية والبريطانية والبوارج والمدمّرات الحربية وُصُولاً إلى إغراق السفينة البريطانية روبيمار.

الانتقال اليمني الكبير وفرضه لمعادلات جديدة في الصراع الدائر ضد ثلاثي الإجرام العالمي أمريكا وبريطانيا والكيان الإسرائيلي ضمن معركة الإسناد المباشر لقطاع غزة وضربهم في أبعد مناطق يهربون إليها للنجاة بسفنهم التجارية خُصُوصاً مع ارتفاع تكاليف الشحن والنقل عنها من البحر الأحمر إلى المحيط الهندي عبر جنوب إفريقيا ورأس الرجاء الصالح، كلها دلالات إثبات لأقوال السيد القائد الصادقة بامتلاك القوات اليمنية مفاجآت عظيمة لا يتوقعها أحد، وما أعلنه في خطابه بمنع سفن الكيان من المرور في المحيط الهندي بمحاذاة جنوب إفريقيا إلى رأس الرجاء الصالح إلَّا لتأكيد امتلاك جيش اليمن على قدرات وإمْكَانيات كبيرة تم إدخَالها ضمن حاجاتها الحالية لإحداث معادلة ردع جديدة، وقادمة آتية ستوظف تباعاً ضمن مساراتها المتناسقة ووفق ما تتطلبه مقتضيات تطورات الأوضاع في غزة، ولها أَيْضاً أبعادها الرئيسية الباعثة على استمرار ثبات الموقف اليمني في مواصلته لإسناد الشعب الفلسطيني، ولها بعدٌ هامٌّ يجب تقييمه ودراسته الدارسة الصحيحة من الجانب الأمريكي والبريطاني خُصُوصاً وذلك؛ مِن أجل وضعه ضمن المراجعة والتدقيق وإعادة حساباتهم من جديد والعمل وبشكل سريع لخروجهم من مأزق تورطهم في اعتدائهم على اليمن، وذلك لضخامة ما أخرجه الجيش اليمني من قدرات عسكرية كبيرة وَإمْكَانيات حربية متطورة، وتفوق في الاستخبارات وكفاءات هائلة في إدارتهم لمعركة البحار، وانتقالهم وبثبات للقيام بمعادلات أوسعَ وأشملَ في المحيطات والبعيدة بأكثرَ من ستة آلاف من الكيلومترات إلَّا للقدرات بأسلحة فتاكة وصواريخ قدارتها خارقة سيكون لوَقعها تأثيره الإضافي لخسائر كبيرة للأعداء، وتهاو وذل وضعف ظهر لقوة عظمى طالما استكبرت بطغيانها على العالم وظهرت أمام اليمن وجيشها مهزومة تجر معها أذيال العار وَالخسارة والانكسار.

الدعم والسخاء الأمريكي الكبير وفي كافة النواحي والمجالات واشتراكهم الواضح وإسهامهم المباشر في ارتكابهم للجرائم بحق الشعب الفلسطيني مع كيان العدوّ وازدواجيتهم في المعايير وأكاذيبهم المتكرّرة ومراوغاتهم المفضوحة والتعنت والإصرار الإسرائيلي على إفشال كُلّ مساعي المفاوضات لإيقاف الحرب والتهديدات المتزايدة منهم بشن عملية عسكرية على منطقة رفح المكتظة بأكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني رغم كُلّ التحذيرات الآتية من الدول العالمية لمخاطر هذا الإقدام الغبي لكيان العدوّ، والذي سيخلق كارثة كبيرة تضاف إلى جرائمهم المرتكبة على مدى أكثر من خمسة شهور، كُلّ هذا وضعته اليمن وجيشها العظيم ضمن نطاقها الشامل والمدروس وأدخلته ضمن خيارها المتصاعد والمحسوب له عديد الحسابات، فجعلت من تصعيداتها العسكرية وإخراجها لمفاجآتها المُستمرّة في البحار أوراقَها المتتالية لفرضها لقوة ردع حقّقت تأثيرها الفعال على كيان الاحتلال وتعزز منها ملحمة الانتصار المتواصل والتفاوض من بابه القوي للمقاومة الفلسطينية، وتقود إلى وقائع إضافية قادمة، مفعولها قوي، تردع ثلاثي الشر والهيمنة وتعزيز شجاعة وصمود وتصدي المقاومة وهي تشاهد ما يقوم به اليمنيون من مواقف إسناد قوية وفعالة لم يتوقعها أحد ولم يخطر على البال أن ما جرى هو من صنع اليمن وشعبها، الذين أذهلوا الجميع وأعادوا رسمَ خريطة القوى العالمية بفعلهم الكبير المساند للحق والمستضعفين.

حاربوها ولكنّها مأمورة

ذياب زيدان سعيد دوده

إرادة الله فوق كُـلّ شيء تجري وتحدّد لمن تكون العاقبة؛ فقد قالها السيد القائد في حينه إن العاقبة لمن اختاره الله، نعم إنها المسيرة القرآنية، مسيرة الحق، مسيرة التضحيات ونصرة المستضعفين، مسيرة العزة والإباء والكرامة، مسيرة النهضة وفق معايير ربانية، مسيرة الانتماء الفعلي والعملي في كُـلّ جوانب الحياة، فقد حاربوها ولكنها مأمورة أن تصدع بالحق في وقت بدأت فيه الأُمَّـة تبتعد عن منهجية القرآن والتمسك بقوانين تم وضعها تحت مسميات عدة؛ فجاءت مسيرة الحق لتصدع قولاً وعملاً بالنهج القيم والنور المبين؛ فحينما بدأت مسيرة الحق عام 2002م بالتجلي حاربوها وقالوا إنها بدعة، وقيل إنها ضلال، وقيل عنها سحر وشعوذة، لكن إرادة الله أرادت أن تكون مأمورة بفضل الله وتضحيات الأخيار وتوليها من قبل قيادة ربانية حتى عام 2014، حَيثُ توسع نطاقها، برزت مسيرة الحق في كُـلّ أرجاء المعمورة، وتكالبت عليها تحالفات شذاذ الآفاق من كُـلّ أنحاء معاقل الكفر والعمالة، لكن إرادَة الله شاءت أن تكون مأمورة حتى تحطمت آمال الأيادي العميلة في صخرة صماء تتكون من هدي الله وإيمَانية القرآن وشريعة الإسلام تحت قيادة خير الأنام.

وحتى عام 2024 عامنا هذا فهَا هي مسيرة الحق تصدع على المستوى الإقليمي والدولي، الذي تحولت فيه ثمرة مسيرة القرآن قولاً وعملاً، وترجمت مسببات شعارها برهاناً ودليلاً يقنع أي إنسان على مستوى حقيقتها وأحقية توليها، حينما سارعت مسيرة الحق بعد أن تغلغلت في قلوب الملايين من اليمنيين إلى سيل جارف يناصر المستضعفين في غزة، وميدان السبعين ومحافظات اليمن خير شاهد على أن ثمار مسيرة القرآن حان قطافها بالفتح القريب، وإن غداً لناظره قريب.

ورغماً عن الحرب عليها عسكريًّا وإعلامياً وسياسيًّا واقتصاديًّا لكنها مأمورة وفي كنف رعاية الله، وتحت ظل قيادة حكيمة فذة؛ فلن تضروها إلا أذى فقد نصرها رب العباد، وإنها لبشرى لكل مظاليم العالم وإنها لنكال ودمار لكل طغاة الأرض، دعوها فَـإنَّها مأمورة.

اليمنُ والحضورُ الفاعل

عبدالرحمن مراد

اليمن التي صهرتها الحرب أصبحت اليوم أكبر حجماً من مستوى تفكير رجال الحرب والصراع والتدمير من قادة قوى الشر العالمي، ولذلك سيصعب عليهم اليوم فهم المستوى المتقدم للحالة السياسية اليمنية، وفي مجمل الأحوال كُـلّ رموز الحرب اليوم من الذين وقفوا في صف العدوان الذي أدارته الصهيونية العالمية مع أمريكا وبأدوات يمنية سيطويهم التاريخ في صفحات صفراء بائسة من كتابه، ومثلما كان للحرب والصراع والتدمير رجال سيكون لليمن الجديد رجال آخرون وتلك هي سنن الله في كونه.

لسنا في اليمن أقل شأناً من أي بلد يمتد عميقًا في التاريخ، فلنا حضورنا الحضاري المؤثر في المجتمعات الحضارية القديمة ونحن قادرون اليوم أن نسجل ذات الحضور وبذات الفاعلية التي كنا عليها وأكثر إذَا تمكّنا من تفعيل الدور التاريخي والحضاري والثقافي في مساراتنا الجديدة؛ فثمة مقومات نحن نملكها اليوم بها ومن خلالها سوف نستعيد وعينا بذاتنا وبقيمتنا وبأثرنا في رسم السياسات للخارطة الدولية.

لا يمكن للتنين الصيني أن يستعيد طريق الحرير دون أن يكون اليمن حاضراً في مسار ذلك الطريق بل وفاعلاً بقوة حضوره الجغرافي والحضاري والتاريخي، فالتفكير في هذا الاتّجاه سوف يجعل الحسابات مرتبكة لبعض دول العالم كما أنه سيفتح أفقاً حضارياً متفاعلاً مع المستقبل من حَيثُ البناء والتحكم بمسارات المستقبل ومن حَيثُ استعادة مركزية اليمن في البعد الاقتصادي الدولي وأثرها فيه وحيويتها التفاعلية في رسم مساراته والتحكم ببعض خيوط اللعبة في السياسيات الدولية، فالحضور التفاعلي في رسم السياسات الدولية يجعلك تنتقل من حالة المستقبل الذي يتقبل الواقع إلى حالة الصناعة من خلال حضورك وتأثيرك.

علاقة الصين في ظل مشروعها الاقتصادي العملاق «طريق الحرير» باليمن علاقة ضرورة، وعلاقتنا بها في ظل ما لحق البنية التحتية من أضرار جراء الحرب والعدوان علاقة احتياج، لذلك فمبادرة الصين «الحزام والطريق» يمكن التفكير بها وبما يخدم المصلحة الوطنية والبنى التنموية المدمّرة، ومثل ذلك قد يحد من كلفة الإعمار والبناء الذي يحتاج جهداً ووقتًا ومالاً، فالتعاضد بين الحضارتين اليمنية والصينية تعاضد تأريخي ولا يمكن الفصل بينهما عبر حقب التاريخ المختلفة، كما أن الصين قد تشكّل بديلًا اقتصاديًّا فاعلًا يحفظ لليمن حالة التوازن بعكس المشاريع التي تريد فرض هيمنتها الاقتصادية والسياسية.

يفترض بنا الوقوف عند فكرة البناء كرديف لفكرة النصر كدال يرشد ويهدي إلى المستقبل وبمثل ذلك نملك مقومات الاستمرار والتكامل إذَا كثّفنا الدراسات حول الآفاق والمقدرات والمعضلات، ولا يمكن لذلك أن يتحقّق دون استنفار العقول والقيام بالدراسات التي تعين صناع القرار في هذا البلد على اتِّخاذ القرار اللازم في الزمن الفارق.

لقد قال التاريخ إن الحرب قد تصنع واقعاً جديدًا لمن يحمل مشروعاً وطنياً للبناء، وليست مشروعاً تدميرياً إلا عند الذين يقتاتون من نزيفها، أما صاحب المشروع فالانتصار هو محور ارتكازه لبناء المستقبل.

ومن محاسن الحروب والصراعات أنها تحدث فرزاً وتمايزاً فيمتاز أهل الخير والبناء ويمتاز أهل الشر والبغي وتكون الصورة أكثر وضوحاً للناس، وهذا هو عين ما قالت به الحرب في اليمن على مدى السنوات التي سلفت، فالذين يدعون الشرعية اتضح أنهم لا يملكون قراراً وأنهم ليسوا أحراراً والذين وقفوا إلى صف الوطن؛ دفاعًا وذودًا عن حياضه رفعوا شعاراً مضمونه «يد تحمي.. ويد تبني» وقد دل الواقع أنهم عند مستوى الشعار من حَيثُ الدفاع وهمّ البناء.

كُـلّ مؤشرات الواقع اليوم تقول إن حرب الإبادة في غزة والصراع في طرق الملاحة الدولية سوف تفضي إلى الحرب العالمية الثالثة التي سوف تسفر عن واقع يتغاير كُـلّ التغاير عما قبله، فالتراجع في الدور الأمريكي في إدارة النظام العالمي وفرض مضامين الهيمنة سجل تراجعاً مذهلاً مع الموقف المخزي من حرب الإبادة في فلسطين ومساندة «إسرائيل» عسكريًّا في البحر الأحمر في حين تقفز الصين وروسيا إلى الواجهة بقوة الأثر والتأثير، ولذلك لن يطول بنا الأمد حتى نرى التنين الصيني يقود العالم الجديد كقطب من ضمن عدد من الأقطاب، ومثل ذلك يفرض علينا تفكيراً استراتيجياً بما يخدم أمتنا ووطننا ومجتمعنا واقتصادنا، فلدينا مع الصين مصالح مشتركة إذَا أحسنا إدارة تلك المصالح في بداية التكوين أفضل لنا من بعده؛ لأَنَّنا في البداية نملك القدرة على فرض الشروط المناسبة.

ليكن شعارنا القديم -الجديد حاضرًا بقوة «يد تدافع.. ويد تبني» حتى نخرج بمعادلة سياسية جديدة لنشعر أن الدم المسال لم يذهب عبثاً بل فرض حضوراً قوياً ومؤثراً في إدارة مصالح الأُمَّـة وبما يحفظ لنا العزة والكرامة والقوة والحرية والسيادة.

حربٌ إقليمية حتى توقفوا عدوانكم على غزة

دُعاء أبو طالب

منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي من المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح هي من ضمن المفاجأة التي تكلم عنها السيد القائد في خطاب سابق، وهو المعروف عنه أنه سيد الفعل قبل القول، وهذا ليس بجديد عليه وهذا هو أملنا فيه وما خاب الراهن.

من كان يعتقد أو يفكر أو يظن أن اليمن التي هي محاصرة منذ تسع سنوات برًا وجوًا وبحرًا هي اليوم من تحاصر أقوى دول العالم حسب زعمهم أمريكا و«إسرائيل»، ولكن ما أوضحته اليمن بموقفها تجاه ما يحصل لأهلنا في غزة وقامت بدورها في البحر الأحمر ومنع السفن التابعة لـ «إسرائيل» المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة أظهرت للعالم أن أمريكا المستكبرة فعلًا إنما هي قشة وهي أوهن من بيت العنكبوت وأنها فقط كانت تستخدم أساليبها وغطرستها على بعض الدول لتجعل من نفسها دولة قوية ولا يمكن ردعها.

قد يتساءل البعض ماذا لو استخدمنا هذا الأُسلُوب مع التحالف الشيطاني، السعوديّة والإمارات ومعهما بعض الدول التي شنت الحرب علينا، وقمنا بمنع سفنهم من العبور واستخدمنا هذه الورقة الرابحة والفاعلة، لكن هن تتضح الحكمة التي قالها سيد المرسلين محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- «الإيمان يمان والحكمة يمانية» هناك مَا هو أحق بهذه الخطوة وهذا الهدف المفصلي، الذي من خلاله إن شاء الله سيتحقّق النصر وسيتحرّر الأقصى وفلسطين، وهنا نعرف جيِّدًا أهميّة هذه القيادة العظيمة، ونحمد الله على أن اختصنا بهذا الشرف بأن نكون تحت راية هذا الرجل العظيم، رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حَيثُ يطبق الحديث الذي قال فيه: (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي فَإنَّ اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض)؛ فالسيد القائد -حفظه الله- هو تطبيق لهذا الحديث الشريف؛ فعندما يحدثنا يحدثنا من القرآن، وما يقدم عليه من خطوات وما يفعله تجاه المظلومية والقضية الفلسطينية هو ما يمليه عليه كتاب الله الكريم، وهو واثق جِدًّا بنصر الله ووعده الحتمي بأن ينصر من نصره وينصر دينه في الأرض وجاهد بالله حق جهاده.

ونسأل الله أن يجعلنا من أتباع تلك السفينة التي قال عنها أَيْضاً نبينا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- (أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى) فهو من الشرف والفخر أن نكون تحت راية هذا الرجل العظيم رجل المسؤولية سيد القول والفعل قائدنا ومولانا عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه وبركاته-.

والنصر أصبح قريباً والعدوّ بات يعد ما بقي له من الوقت ولملمت ما بقي له من ماء الوجه إن كان بقي له أي شيء من ذلك.

والله مولانا، نعم المولى ونعم النصير.

جريمةُ القرن

يحيى صلاح الدين

وصف قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- جرائم الإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة بأنها (جريمة القرن) لبشاعتها وحجم عدد القتلى خَاصَّة من الأطفال والنساء في مدة وجيزة بكل وحشية وإجرام من الكيان الإسرائيلي وبدعم من الغرب الكافر بشكل سافر وعلى رأسهم أمريكا وللأسف تخاذل وتواطؤ أنظمة عربية عميلة.

الإسرائيلي عدو خطير سيء يشكل خطراً على الإنسانية والمجتمع البشري وعلى المسلمين بشكل خاص، والعالم أجمع يرى ما يقوم به هذا الكيان المجرم المتوحش الحاقد وما يرتكبه من أبشع الجرائم في هذا القرن جرائم حرب، جرائم إبادة جماعية بحق أهلنا في غزة.

يقوم بقتل متعمد للمدنيين للأطفال والنساء وقصف وحشي للمنازل، يقتلهم من البر والجو والبحر، وَيجوّعهم ويمنع عنهم الغذاء والدواء ومتطلبات حياتهم الضرورية.

أكثر من مِئة ألف شهيد وجريح معظمهم من الأطفال والنساء خلال خمسة شهور.

القرآن كشف لنا نفسية اليهود الهمجية الإجرامية إلَّا أن المسلمين للأسف لم يعتمدوا ويتبعوا ذلك الموقف القرآني تجاه اليهود كهدي وإرشاد لنا، كيف نتعامل معهم كأعداء متوحشين مجرمين قساة القلوب.

استمرار هذه الجرائم البشعة يعود للإسهام الأمريكي والخذلان المؤسف من جانب المسلمين؛ فهناك مسؤولية كبيرة على المسلمين في صنع المأساة التي تحدث في فلسطين، فلم يتم اتِّخاذ موقعٍ عملي جاد ولا حتى في الحد الأدنى، لا تفعيل للجانب الاقتصادي ولا طردٍ للسفراء الصهاينة، وهذا شجع الصهاينة على التمادي في جرائمهم.

الأمريكي شريك في جرائم الإبادة والتجويع:

الأمريكي مشارك في جرائم وعدوان «إسرائيل» بحق الفلسطينيين في غزة، وما زال يصر على استمرار جرائم الإبادة والتجويع للفلسطينيين في غزة، ويحاول خداع العالم وَالرأي العام داخل أمريكا والمتعاطفين مع الشعب الفلسطيني عبر تقديمه عن ما أسماه البدائل عن ممرات برية حقيقية لميناء بحري عائم لا يسمن ولا يغني من جوع يمنح الكيان الصهيوني ثلاثة أشهر أُخرى إضافية للاستمرار في القتل والتجويع لأكثر من مليونَي مواطن في غزة، بل سيكشف للعالم أنها مؤامرة أُخرى لترحيل وتهجير أهل غزة.

صمود أُسطوري:

في المقابل نشاهد في غزة صموداً عظيماً وصبراً وثباتاً لا مثيل له، وما زال المجاهدون هناك يفاجئون العدوّ وينكلون به، استهداف لآليات وقتل في جنوده.

ولم نلحظ أي تغيير في موقف الناس هناك تجاه فصائل المقاومة، وهذا حجّة على المسلمين لتقديم الدعم للمجاهدين هناك، فلماذا لا يوجد دولة عربية تقدم الدعم بالسلاح للفلسطينيين للدفاع عن نفسها وعن الأُمَّـــة أمام مجرم سفاح، في المقابل نرى أمريكا والغرب وبشكل مباشر وعلني يقدمون للكيان الإسرائيلي الدعم بالسلاح.

هناك تقصير من العرب أمام قضية فلسطين، لا يوجد سوى إيران تقدم السلاح للفلسطينيين، أما الدول العربية ما زالت تمارس التشويه وتدرج المقاومين والمجاهدين في قائمة الإرهاب، وأصبح موقف دول عديدة في أمريكا اللاتينية أفضل من موقف الدول العربية العميلة والمطبِّعة والمتآمرة على تصفية القضية الفلسطينية.

فشلٌ إسرائيلي:

رغم الدعم الغربي لـ «إسرائيل» وتخاذل وتواطؤ أنظمة عربية معها نجد أن هناك فشلاً مُستمرّاً للعدو الإسرائيلي وَلم يتمكّن من كسر إرادَة الفلسطينيين في غزة ولم يتمكّن من تحقيق أهدافه المعلنة، لا استعادة أسراه ولا القضاء على فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس والجهاد.

يتكبد العدوّ خسائر اقتصادية مهولة وَيعاني من مشاكل داخلية وَالوضع النفسي لمئات الآلاف من الصهاينة منهار، وتهرب واضح من التجنيد، وهذه علامات لانهيار أهم ركيزتَينِ يقوم عليهما الكيان، الاقتصاد القوي، والجيش المسلح المتوحش؛ فـ «إسرائيل» أمام خسائر اقتصادية كبيرة وجيش منهار مفكك.

الدين مواقف والإسلام لا يقبل الهزيمة

هدى أبو طالب

أنت يا من تنتمي للإسلام وتسمي نفسك مسلماً أَو مؤمناً والبعض الآخر من الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، أنت يا من تقول أنك تعتز وتفتخر بأنك من خير أُمَّة أُخرجت للناس، أنت يا من تتشدق باسم الإسلام والدين، أنت يا من تدعي أنك عربي مسلم، أنت يا متدين يا من تربي لحيتك، وتقصر ثوبك وترتل القرآن وتتباكى وتتظاهر بالخشوع وتُبكي من حولك!!

أنت يا من كنت بالوطنية تتغنى، وأنت ذاك البطل الذي سوف تحرّر العالم، وتنادي وتصرخ بأن تُفتح لك الحدود كي تجاهد وتحرّر فلسطين.

خطابي هذا لكم بلهجتي القاسية، أقول أين أنتم يا عرب يا مسلمون؟

أين أنتم اليوم مما يحدث في غزة؟

أين بطولاتكم وصرخاتكم، أين صلاح الدين؟

نمتم وسكتم بل حاربتم من يقف مع فلسطين وأطلقتكم على كُلّ من يُعادي ويقاوم ويُحارب اليهود دفاعاً عن فلسطين إرهابيين!

قلتم إن اليهود إخوانكم! وإنهم مساكين وإنكم تساندونهم!

سوّد الله وجوهَكم وقبّحكم!

إن الدين ليس كما تريدونه أنتم، وليس بمزاجكم فغزة فضحتكم كما فضحت سورة التوبة الكافرين، والمنافقين، وكشفت المتشدقين، وزيف باطلكم، ولحن قولكم، إن الدين يريد منكم مواقفكم، جهادكم، إنفاقكم، تحَرّككم في الميدان، الدين أن ترفع صوتك لتُعلى كلمة الحق، وتحمل سلاحك لنُصرة المظلوم، الدين يريدك في خط المواجهة لنصرة المستضعفين، وَخير شاهد غزة، وكلّ الشعوب المستضعفة تحت هيمنة قوى الاستكبار العالمي، نحن نعرف أن الدين مواقف، ولا يقبل الهزيمة وليس بكاء، وخطابات، وتنديدات، وإدانة، الدين يريد منك موقفك، أخرج، انطلق، جاهد كما يريد الله.

نحن في عصر كثُرت فيه الفتن، والمحن، والمصائب، في زمن «برز فيه الشرك كله للإيمان كله» كما برز الإمام علي -عليه السلام- لعمرو بن ود العامري في حين سكت الجميع عن منازلته، هذا أثبته سيد القول والفعل إمام الثائرين، وسيد المجاهدين، وقبلة الأحرار، وأبو الثوار السيد المجاهد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- إنه الإيمان كله برز للكفر وثلاثي الشر أمريكا، و«إسرائيل»، وبريطانيا، كلها من مثل هذا القائد؟!

كشف للعالم هشاشة هذا الكيان المؤقت وربيبته أمريكا وبريطانيا!!

من يصفونهم بالدول العظمى!

وهَا هي ذي تغرق وتحرق في البحر بقوة الله، وقوة، وثبات، وإيمان، قائدنا وجنده وأنصاره (وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ).

إنّ من أخطر الانتكاسات التي تقع فيها الأُمَّـــة أن ترى الباطل باطلاً وتقف معه، وترى الحق حقاً وتقف ضده، أعلِنْ موقفك، حدّد موقعك، فإما أن تكون مؤمناً صريحاً وتقف في صف الحق وتنصره، أَو أن تكون منافقاً صريحاً وتقف في صف الباطل وتنصره، وتخذل الحق.

فالمجال أمامك مفتوح، والجهاد أبوابه مفتوحة ومجالاته كثيرة، فكن شريكاً في صناعة النصر، فلا تقل ما كنا نسمعه سابقًا وتردّد أثناء العدوان الغاشم على بلدنا، مبرّرين لأهل الباطل تحَرّكهم لخذلان الحق، تلك المقولة التي كنا نسمعها «مسلم يقتل مسلماً» أما الآن فها هم أمامك، لم يعد لك أي عذر أَو مبرّر، أصبح المسلم في مواجهة اليهودي وجهاً لوجه، لم يعد لك أي عذر، ولا عذر للجميع أمام الله؛ فتحَرّك وحاذر المبرّرات لنفسك!

عسكريٌّ صهيونيٌّ برتبة لواء يعترف:
خسرنا الحربَ على غزة ونفقدُ جنودَنا يومياً

المسيرة : خاص

يخـوضُ أبطـالُ الجهـاد والمقاومـة الفلسـطينية ولليوم الـ163 على القتال؛ ضمـن معركـة (طُـوفـان الأقـصى) البطوليـة، معـاركَ ضاريـة ضـد قـوات الاحتـلال الإسرائيـلي في أكثـر مـن محور من محاور القتال والاشـتباك داخل قطاع غزة، بالتزامن مع حراك سـاخن للشـارع الإسرائيـلي المطالب بتنحيـة رئيس وزراء الكيان «نتنياهو»، مؤكّـدين بالقول: «إذَا لـم نتمكّن من إعـادة المختطفـين أحياء، فَـــإنَّ هـذه الحـرب سـتدخل إلى الوعي العـام؛ باعتبارهـا أسـوأ فشـل في حروب «إسرائيـل» منذ تأسيسـها، وهـذا يظهر مـدى التبايـن والانقسـام في المواقف بين المسـتوى السياسي والمسـتوى العسكري، بشـأن الحرب في قطـاع غـزة، وأهدافها، واليوم التالي لها.

وعـلى الرغـم مـن تزايـد الانقسـام والشروخ المجتمعية داخل الكيان المتهالك، إلا أن الترسـانة الإعلاميـة لحكومـة «نتنياهو» تسـتمر بالترويج للانتصارات الكبيرة لجيشها؛ غير أن الواقع العسكري الميدانـي والنتائـج المؤثرة عـلى الوضعية العامـة خلال ما عـرف بالمرحلة السادسـة والمناورة البرية ووضعية الاستعداد والانتشار العام للعدو في قطاع غزة، تكشـف عكـس ذلك؛ وبناءً على المعطيـات التـي تناولتها هـذه الوسـائل يمكننا أن نسردَ وبشكلٍ موجز وضعيةَ الميدان والانتشار العام للعدو الإسرائيلي.

الوضعيةُ العامة للعدوِّ في منطقة العمليات الشمالية:

يلمـس المتابع وجـوداً ضعيفـاً لقـوات الاحتلال يتركز في جنوب منطقة العمليات الشـمالية وسـط القطـاع، حَيـثُ لا وجـود للعـدو في كامـل المنطقة الشـمالية مـن الطريق رقـم 10 وحتى السـياج في منطقـة «إيريز»؛ إذ يتركز الانتشـار في هذه المنطقة عـلى شـكل تواجُدَيـنِ، همـا:- الأول، وتتكـون فيه عناصر التواجد الداخلي من:

- لواء الناحال النظامي (لواء مشاة) تابع للفرقة 162 ويعسـكر في منطقة وادي غزة شـمال منطقة المغراقة وينفذ عمليـات باتّجاه جنوب حي الزيتون باسـتعداد كتيبـة؛ هـي «الكتيبـة 923» وحافتـه النهائية الشارع رقم 10.

- اللـواء (401 المـدرع النظامي) ويتبـع للفرقة 162 ويعسكر جنوب الطريق رقم 10 ويعمل بطاقة 3 كتائب ومـا تزال القوة الضاربـة فيه وهي كتيبة «إيشيت» وتعمل شمال خان يونس.

- كتيبـة (شـاكيد 424) التابعـة للـواء جفعاتي التابـع للفرقـة 162 وتعتبر القـوة الضاربـة للواء جفعاتـي وتنتشر عـلى التقاطع بـين طريق صلاح الدين والطريق رقم 10.

- وحـدة (888 رفائيـم متعـددة الأبعـاد) وهـي وحـدة نخبوية تتبع لهيئة الأركان العامة وتنتشر في منطقة «جحر الديك» جنوب شرق منطقة العمليات الشـمالية، أضف إلى ذلك مجموعة مهام خَاصَّة من قسـم الاسـتخبارات العسـكرية الأمان، ومجموعة مهام خَاصَّة من وحدة الشاباك.

أما عـن التواجد خارج القطاع فيتكون من اللواء الإقليمـي 7643 (غيفين) ويتبع لفرقة غزة وينتشر شرقي السـياج خارج القطاع على بعد مئات الأمتار مـن منطقـة «جحـر الديـك» ومهمتـه تأمين خط الإمدَاد البري الرئيسي للعدو هناك.

- الوحـدة 5101 (شـالداغ) وتـم سـحبها إلى مسـتوطنة «كفار ميمـون» خـارج الغلاف شرقي القطـاع، إلى جـوار كتيبـة البحـث والإنقـاذ (498) المعروفة باسـم كتيبة «شـاحار» وتنتشر حَـاليًّا في المقبرة العسـكرية غرب مسـتعمرة «بئيري» خارج الغلاف شرقي قطاع غزة.

- فوج المدفعيـة 215 التابع للفرقة 162 وينتشر جنـوب شرق مدينـة «سـيديروت» خـارج القطاع ويتـولى الآن معظـم الأعمـال العسـكرية في منطقة العمليـات الشـمالية، (قصـف –تشـغيل مسـيّرات مسـلحة واسـتطلاعية تجسسـية –إدارة نـيران لطائـرات الأباتـشي التـي عادة مـا تغير عـلى دوار الكويـت في مدينـة غـزة أو على أهـداف يحدّدها لها الفـوج بناء على معلومات مسـيّراته الاسـتطلاعية التجسسـية)، الـذي دائمـاً مـا يتعـرض لرشـقات صاروخية مركزة لمدفعية المقاومة.

الوضعية العامة للعدو في منطقة العمليات الوسطى:

باتت المنطقة الوسطى منطقة مسؤولية مشتركة للفرقتـين 162 و99 التي تتخـذ مركز قيادة ميداني بـين منطقة «جحر الديك» و«وادي غزة»، وبحسـب تقاريـر عبرية؛ فقد كلفت الفرقة 162 بمهام الدعم الاحتياطي للفرقـة 99 وأقامت مركز قيادة ميداني قرب مسـتعمرة «كفـار عزة» خارج السـياج شرق غزة، ويتشكل استعداد الفرقة 99 العامل في المنطقة الوسطى من لواء ينتشر في الشمال الشرقي هو لواء يفتاح (غير لواء يفتاح المنتشر في المنطقة الشـمالية عـلى الحدود مع لبنان)؛ ولواء «الناحال» الذي يعمل بين الشـمال والوسـط واللواء261 احتياط، وتنتشر ألوية ووحدات هذا الاستعداد على الشكل التالي:

- لـواء يفتاح (احتياط إيغـوز)، تابع للفرقة 99 وينتشر شمال البريج على تخوم طريق صلاح الدين ومهمته الحالية حماية القيادة في وادي غزة وتثبيت كتائب المقاومة في مخيمي البريج والنصيرات.

- اللـواء 261 الاحتياطـي، وهـو لـواء مشـاة احتياطـي يتبـع للفرقة 99 ويعمـل شرقي مخيمي المغـازي والبريـج كان هدفـه الضغـط عـلى جنوب مخيم البريج وشمال وشرق مخيم المغازي ويستمر في وظيفتـه التأمينية ولم يقم بأي جهـد أو مناورة هجومية منذ 22 يناير الماضي.

الوضعيةُ العامة للعدو في منطقة العمليات الجنوبية:

تؤكّـد المعطيات أن المنطقـة الجنوبية كلها باتت ضمن نطاق مسـؤولية الفرقـة 98 ويعاونها ثلاثة ألويـة معـارة مـن فـرق (36 و162 و252) وتعمل بنصف استعدادها بعد تسريح النصف الآخر، وتتبع للفرقـة 98 الألوية (الـ7 مدرعات التابع للفرقة 36 –لواء هاريل المدرع التابع للفرقة 252 –ولواء مشاة جفعاتي النخبوي التابـع للفرقة 162) وقد دمجت هـذه الألوية الثلاثـة مؤقتاً تحت مسـؤوليتها وذلك على الشكل التالي:

- اللواء 89 كوماندوس، ويتبع الفرقة 98 ويعمل شرق وداخـل خـان يونـس بثلثـي اسـتعداده (بعد سـحب كتيبـة «الدوفدوفـان» منه وإعـادة نشرها في الضفـة المحتلّة) وينتشرُ في خطـوط التماس مع مناطـق الكتيبة والمحطـة والأطـراف الغربية لبني سهيلا (بلدية خان يونس) وتتبع له وحدات «الإيغوز والماغـلان» النخبوية التي تقاتل داخـل مدينة خان يونـس من الجهـة الشرقية والجنوبيـة، وقد تضرر هذا اللواء كَثيراً وأصابه الوهن بعد 5 أشـهر ونصف شهر من القتال المتواصل في خان يونس.

- اللـواء 35 المظـلي، التابـع للفرقـة 98 ويعمـل جنوب مدينة خان يونس عـلى أطراف منطقة معن الجنوبية، وهذا اللواء أَيْـضاً أصابه الوهن وتضررت أقـوى كتائبـه، الكتيبـة 101؛ بسَـببِ اشـتراكه في معـارك غزة كلها منذ بدايـة العملية البرية في الـ27 من أُكتوبر الماضي.

- اللـواء السـابع المدرع النظامـي، ويتبع الفرقة 36 ويعمل باسـتعداد ثلاثة أرباع لواء غرب وجنوب مدينة خان يونس، وقد جـرى توزيع كتائبه الثلاثة المتبقيـة على معظم الألوية التـي تعمل الآن في خان يونس، مع التنويه إلى أن إحدى كتائبه (الكتيبة 75) تنتشر منذ بداية حرب غزة على الحدود الشمالية مع لبنان.

- لـواء جفعاتـي النخبوي، والتابـع للفرقة 162 ويعمـل غرب منطقة القرارة بنصف اسـتعداده بعد سـحب كتيبتـين منه ونقلها إلى وسـط غـزة، ومعه وحدة الكوماندوس البحري (شـييطيت 13)، والتي تعـاون لواء جفعاتي في منطقـة جنوب غرب مخيم خان يونس.

- الوحـدة الخَاصَّـة لمكافحـة الإرهـاب (707) المعروفة باسـم وحدة «لوتار»، وتعمل في قلب مدينة خـان يونس كبديـل للواء «آريـيل» المـدرع، في مقابل كتيبة «أيشيت المدرعة التاسعة»، التابعة للواء 401 المـدرع، التابع للفرقة 162 وتنتشر لأغراض دفاعية وتأمينيـة في منطقة «كـف العبادلة» غـرب القرارة شمال مدينة خان يونس.

- لواء المشـاة 228 (بيسلامة)، وهو لواء مدرسة تدريب المشـاة تم تبديله بلواء «كفير» الذي سـحب إلى خارج القطاع بعدما فشـل في معركة مدينة حمد الأسـبوع الفائت، وينتشر في مقابـل اللواء الإقليمي 6643 «لـواء قطيـف»، والـذي يعسـكر خارج غلاف غزة مقابل «عبسان الكبرى» ولم يشارك في معارك غزة أبداً حتى اليوم.

- فوج مقـلاع داوود المدفعـي (214)، والتابع للفرقة 98 والذي تنتشر بطارياته ووحداته قرب مسـتعمرة «العين الثالثة» ومهمتـه الدعم الناري للقـوات العاملة في خان يونس.

الوضعية العامة لجبهة العدوّ الداخلية الهشة:

عمّقـت أحـداث الـ7 مـن أُكتوبـر الخلافـات بين القادة الإسرائيليين بشـأن المسـؤولية عـن الإخفـاق الكبـير، الـذي مُنيـت به «إسرائيـل»، وتتزايـد الخلافات في المسـتويين السـياسي والعسـكري، مع تصاعـد المعارضـة وسـط المسـتوطنين، والانتقـادات لحكومـة نتنياهـو بشـأن إدارتها للحرب وملف الأسرى، وغيرها.

في السـياق، أقّـر رئيـس أركان جيـش الاحتـلال، «هرتـسي هاليفـي»، «بفشـل الجيـش في السـابع مـن أُكتوبـر»، قائلاً: «المسـؤولية تقع علينا»، وقـال: إن «أمام «إسرائيل» طريق طويلـة لتحقيق أهداف الحرب»، مُشـيراً إلى أنّ «وقف التعيينات في قيادة الجيش سوف تمسّ بعمله».

بدوره، قـال اللواء الإسرائيـلي المتقاعد من جيش الاحتـلال إسـحاق بريـك، في مقـالٍ لـه بصحيفـة «معاريف» العبرية: إننـا «خسرنا الحرب مع حركة حمـاس في قطـاع غـزة، والجبهـة الداخليـة غـير مسـتعدة لحرب إقليمية واسعة»، «لا يمكنك الكذب على الكثير من الناس لفترة طويلة».

وَأَضَـافَ أنّ «مـا يجري في قطاع غزة وضد حزب اللـه في لبنان سـينفجر في وجوهنا عاجـلاً أم آجلاً، وحينها ستنكشـف الحقيقة بكل خفاياها»، وحذّر مـن أن الجبهـة الداخليـة للاحتلال، غير مسـتعدة لحرب إقليمية سـتكون أصعب وأخطر بآلاف المرات من الحرب في قطاع غزة.

ورأى أنه «في حال استمرت المستويات العسكرية والسياسـية، عـلى هذا النسـق، «فسـنجد أنفسـنا في وضـع أسـوأ بكثـير ممـا كان عليـه الوضع قبل بـدء الهجوم على قطـاع غزة»، مُضيفاً، «سـنخسر الإنجـازات التي حقّقناها، ولـن نحقّق هدفي الحرب وسـنواصل دفع ثمن باهظ للغاية لخسارة جنودنا حتى في المناطق التي أعلنا أنها تحت سيطرتنا».

وأوضـح، «لقـد خسرنا الحرب مـع حماس، كما أننـا نخسر حلفاءنا في العالم بمعدل مذهل وقد أزيل هدف القضاء الكامل على حماس من جدول الأعمال، كمـا أننا لم نعـد المختطفين أحيـاء إلى الوطن بعد»، وَأَضَـافَ، أن «وزيـر الجيش ورئيـس الأركان أدارا الحرب برؤية تكتيكية وليس برؤية استراتيجية، ولا يمكن كسب الحرب فقط في معارك تكتيكية».

يشـار إلى أن جيـش الاحتـلال، خسر منـذ عملية (طُـوفان الأقصى)، 591 جنديًا، وفق ما أقر به حتى الآن، في حين قتل 249 جندياً، منذ العدوان على قطاع غزة، واعـترف أَيْـضاً بإصابة 3079 ضابطاً وجندياً بينهم 1781 منذ العدوان البري على القطاع.

مـن جهتهـا، قالـت رئيسـة القسـم السريـري للأمـراض العقليـة في الجيـش الإسرائيـلي «يخـال ليفشـيتز» لهيئة البث الإسرائيلية: إنهُ «منذ السابع مـن أُكتوبر، تم فحص نحـو 3 آلاف جندي، من قبل ضبـاط الصحـة العقليـة في الجيـش المنتشريـن في جميع القطاعات».

كما كشف الجيش الإسرائيلي قبل أسابيع، عن أن نحو 30 ألف جندي اتصلوا بالخط السـاخن للصحة النفسـية التابع له، وأَشَارَ البيان إلى أنه «تم تسريح أكثر 200 عسـكري من الجيش؛ بسَـببِ المشـكلات النفسية التي لحقت بهم» على خلفية الحرب.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1857)

الاثنين
8 رمضان 1445هـ
18 مارس 2024م

نتَّجهُ -بتوفيق الله وبمعونته- إلى منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق «رأس الرجاء الصالح»، وتخاذُلُ المسلمين المؤسِف يساهمُ في صنع المأساة في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الورقةُ الرابحة دائماً والسلاحُ الاستراتيجي للسيد القائد

لؤي زيد بن علي الموشكي

لا نستغربُ نجاح القوات المسلحة اليمنية في اختبار صاروخ فرط صوتي يعمل بالوقود الصُّلب، سرعته 8 ماخ؛ أي 8 أضعاف سرعة الصوت؛ بمعنى تعبر 10 آلاف كم في الساعة، وهي الصواريخ التي كانت تتفاخر بها أمريكا ولم يكن بخيالاتها أنه سيأتي اليوم الذي تمتلك فيه دولةٌ عربية وإسلامية هذا السلاح، ناهيك عن اليمن الذي لم يكن حتى ضمن خيالات أمريكا.

الخبر هذا هائل ويضع اليمن في مرتبة متقدمة في التصنيع العسكري، وتكون ضمن الدول الـ6 في العالم التي تمتلك هذه الصواريخ.

لا نستغربُ قيامَ السيد القائد بنقلِ المعركة إلى مرحلةٍ جديدة من التصعيد باستهدافه للسفن الإسرائيلية في المحيط الهندي.

لأنَّ عظمةَ القوة التي وصلنا إليها، وتوالي الانتصارات علينا، واستمرارنا بمفاجأة العالم كان سببها الثقة بالله تعالى، التي يحملُها السيد القائد، وتعليمه لنا أن مَن يثق بالله لا يقبلِ الهزيمة ولا يعرفِ المستحيل؛ فبعد ثقتنا بالله عز وجل، كانت ثقتنا التي أعطيناها للقيادة والمجاهدين هي السبب إلى ما وصلنا إليه.

وما تعيشُه أُمَّة المليارَي مسلم من ذُلٍّ وخضوع وانبطاح وحالة انهزامية، تجلت في خذلانهم لإخوتنا في غزة، رغم ما تمتلكه من جيوش وثروات وأوراق ضغط تستطيع من خلالها إجبار الكيان الصهيوني لوقف جرائمه في غزة، مَا هو إلا بسَببِ عدم ثقتهم بالله وبأنفسهم؛ والبعد والمسافة التي بينهم وبين الله؛ فهم يشعرون بالنقص، والخوف، يشعرون بأنهم أقزام وضعفاء أمام أمريكا، لبُعد صلتهم بالله.

أما عن الموقف اليمني الحرّ تجاه القضية الفلسطينية؛ مَا هو إلَّا برهانٌ واضح على قوة الثقة بالله وتأثيرها الإيجابي.

اليمنُ التي سخر واستهان بها إخوتُها العربُ طيلةَ عقود ماضية تقوم اليوم بالدفاع عن عرض وشرف الأُمَّة الإسلامية جمعاء.

أصبحت اليمن على أعتابِ أن تكونَ دولةً قوية وفاعلة ومؤثرة في الإقليم وفي القرارات الدولية.

إذن.. السِّرُّ هو الثقةُ بالله التي كانت خيارَ السيد القائد في كُلّ الأحداث والمتغيرات السابقة والحالية واللاحقة، التي جعلت العالم يقف على رِجْلٍ ونصف، وغيَّرت الحساباتِ والموازين.

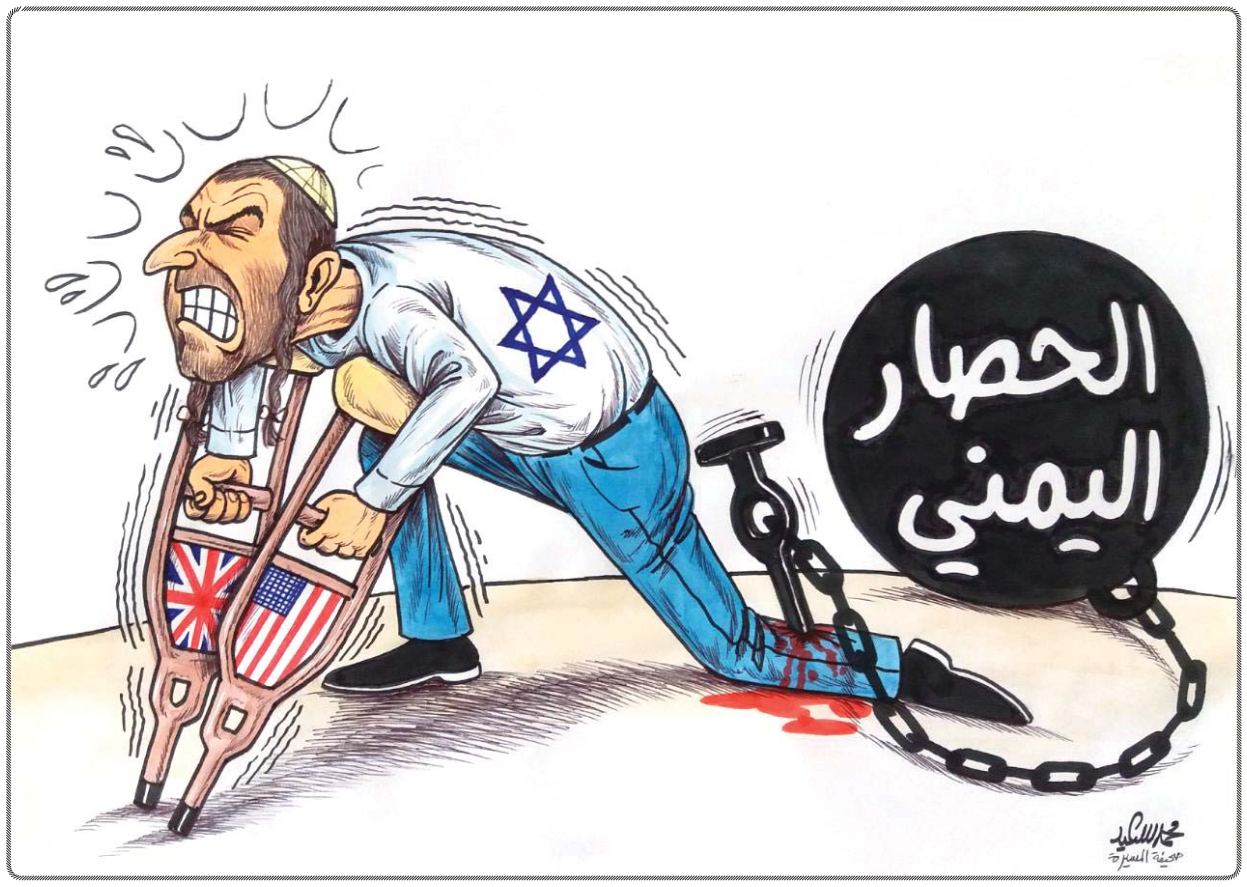

مع القصص القرآني: وَلِّ سمعَك وبصرَك شطرَ السيد القائد

هنادي محمّد

السيدُ القائدُ لفت الأُمَّةَ في محاضرته الرمضانية الأولى بأن مشوار المحاضرات الرمضانية لهذا العام سيكونُ مع القصص القرآني؛ وها هو في محاضرته السابعة يعرض مقدّمةً قيّمةً جِدًّا حول أهميّة القصص القرآني وغايته وأنواعه ومجالاته ومميزاته، كما تخلل مقدمته مقتطفات واقتباسات مهمة من حديث للشهيد القائد حسين الحوثي، في ملازمه والتي تناول فيها الحديث حول هذا الموضوع.

يظهر من خلال المقدّمة الشيّقة أن الأُمَّة أمام قصص قرآنية من نوع آخر لم يسبق أن قدّم مثيلها أحد؛ ليس في الأمر مبالغة؛ بل لأَنَّها ستكون قصصًا مصدرها مميّزٌ وراق وعظيم، وكاتبها هو الله -جلّ شأنه- وتتميز بالحقيقة السليمة من الشوائب والمزايدة عن الواقع، كما أنها تطرق عمقِ النفس البشرية في خلفيتها وتفكيرها ودوافعها، وأسلُوب قصّها وعرضها صحيح وفيه من الحكمة البالغة؛ ما يترك أثرًا إيجابيًّا لذوي الألباب الواعية.

اختتم السيد القائد محاضرته بالتأكيد على نقطة مهمة جِدًّا وذكر بأننا معنيون باستيعابها؛ حَيثُ قال بأَننا أُمَّة محمد آخر الأمم، بين أيدينا تاريخ كبير جِدًّا من القصص والدروس لنكون على أرقى مستوى من الوعي؛ إلا أننا ومع الأسف على مستوى ضعيف جِدًّا من الوعي والبصيرة والحكمة، ومن الخطأ الفادح ألّا نستفيد من الدروس التي نحن في أمس الحاجة إليها.

إذن، من أراد الارتقاء بوعيه وتنمية إدراكه وبصيرته تجاه الأحداث الماضية والمتجددة في هذه الحياة؛ فليولِّ سمعه وبصره شطر السيد القائد -يحفظه الله- ليخرج بزادٍ تاريخي قرآني نقي وقيّمٍ ينعكس في واقعه العملي ومسيرته الجهادية، والعاقبةُ للمتّقين.

اليمنُ يرفعُ سقف إسناد غزة لمواجهة «إسرائيل» وحلفائها

عبدالحكيم عامر

يعلنها سيدُ القول والفعل ويرفعُ سقفَ الإسناد لغزة بطريقة فاجأت الصديق قبل العدوّ، بمنع مرور السفن المرتبطة بالإسرائيلي عبر المحيط الهندي.

منعطفٌ جديدٌ للصراع ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.. ومضاعفة لقلق الكيان الإسرائيلي المحتلّ من نتائج التصعيد انعكاساً على واقعه الاقتصادي المتهاوي، ويمثل في نفس الوقت تحدياً عسكريّاً يصفع الغطرسة الأمريكية البريطانية والإسرائيلية.

هذا التصعيد رسالة يمنية شديدة اللهجة، بأن الشعب اليمني وجيشه جاهزون لخوض المواجهة، وتحقيق الحتميات الثلاث لزواله من جسد الأُمَّة، وأن اليمن له بالمرصاد، ويعد العدة للمواجهة، ومصيره الزوال والهزيمة الحتمية.

إذن، اليمن -قيادةً وشعبًا- مصمم، على إيقاف العدوان، وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني، ونحن على ثقة بالله، وبقيادتنا الرشيدة، وقيادتنا على ثقة بأن الله لن يخلفَ وعده.

وسيظل اليمن وحيدًا ومتفردًا في موقفه العسكري المساند لمظلومية الشعب الفلسطيني..

وفي ترسيخ المبادئ والقيم الإيمَانية والجهادية المقدسة تجاه قضايا أمتنا الإسلامية الكبرى وفي مقدمتها فلسطين، مهما كان التخاذل العربي تجاه مظلومية إخواننا في غزة، سيكون له عواقب وخيمة جِدًّا جداً في واقع الشعوب المتخاذلة وأنظمتها المتواطئة.

ولا خيار أبداً للأمريكي ولا للبريطاني، إلا وقف العدوان على غزة ووقف التجويع للأهالي في غزة؛ فلن يظل الشعب اليمني صامتاً أمام استمرار الأمريكي في تقديم الغطاء والدعم الكامل للعدو الإسرائيلي لتجويع الشعب الفلسطيني في غزة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠١٢١٩٨٢٠٢٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٤٥٠٣٥٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢١٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء